جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الألفاظ المعرّبة في معجم "المصباح المنير" للفيومي - دراسة دلالية معجمية.

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد:
- كاهنة ساسي
- فروجة حمدوش

إشراف الأستاذة:
- ليندة زواوي

السنة الجامعية: 2014- 2015.

كلمة شكر

وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة

زواوي ليندة؛ كما نشكر أيضا كل من

قدم لنا يد المساعدة من قريب

أو من بعيد لإنجاز هذا

العمل المتواضع.

المقدمة

ال

يعتبر علم الدلالة من بين أهم المباحث التي رسمت بصماتها في التراث اللغوي العربي باكرا، والذي يعد إنتاجا وثمرة لجهود عدد غير قليل من الباحثين والمفكرين. هذا العلم الذي يعتبر نقطة مهمة في انطلاق كتابات العلماء، حيث أنه ألفوا العديد من الكتب والمعاجم التي تعد حتى اليوم مصدرا يعتمد عليه الباحثون.

ومن بين المواضيع التي عالجها علم الدلالة موضوع التعريب الذي يعتبر من أهم المواضيع التي ألف فيها اللغويون وأولوا عناية بها، حيث وصنفوا الألفاظ المعربة من خلال تلك المؤلفات التي تتمثل في الكتب والمعاجم، خصوصا وأن المعرب والدخيل قد مسّ اللغة العربية بصفة عامة والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بصفة خاصة.

ويعد الفيومي من خلال معجمه "المصباح المنير" من بين المؤلفين الذين اهتموا بهذه القضية حيث أنه جمع فيه عدد ليس بقليل من ألفاظ اللغة العربية، وضمنها الألفاظ المعربة والدخيلة، وهذا ما جعلنا نختار هذا المعجم ليكون موضوع دراستنا.

لقد أقيمت حول هذا المعجم دراسات نذكر من بينها: دراسة الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم التي جاءت تحت عنوان: "معجم المصطلحات الإسلامية في "المصباح المنير".

ونظرا لقلة الدراسات التي استهدفت هذا المعجم، ارتأينا أن يكون كنموذج للبحث عن الكلمات المعربة والدخيلة، من أجل الكشف عن مدى تجسدها فيه.

وعليه ما هو التعريب؟ وما مدى تأثير والتزام هذه الظاهرة بنظم اللغة العربية وبناها؟ وهذا ما سنحاول الإجابة عليه في هذا البحث الذي صيغ تحت عنوان: "الألفاظ المعرّبة في معجم المصباح المنير للفيومي".

لقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع الدراسة المعجمية الدلالية، التي أضاءت لنا السبيل لدراسة الألفاظ المعربة والدخيلة والوقوف عند كل منها بالشرح من أجل توضيح معانيها ودلالتها.

ولتقريب هذه الصورة قمنا بوضع خطة منهجية اشتملت على مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة.

ففي المقدمة طرحنا موضوع البحث وذكرنا دوافع اختياره، والهدف منه، ولمحنا إلى المنهج المتبع ومكونات البحث الأساسية مع الإشارة إلى الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة.

وقد تكون البحث من مدخل والذي تناولنا فيه بالدراسة حياة الفيومي وأهم مؤلفاته، وعرفنا بالمعجم موضوع الدراسة، كما تطرقنا إلى تعريف الدلالة والمعجم.

ثم أعقبناه بفصلين حيث خصصنا الفصل الأول للحديث عن التعريب والذي قسمناه إلى ثلاث مباحث، يضم المبحث الأول والذي يشتمل على مفهوم المعرب والدخيل وبعدها انتقلنا إلى الحديث عن المعرب عند القدماء ثم عند المحدثين مع الإشارة إلى أهم المراحل التي مرت بها عملية التعريب وأهم المؤلفات والمؤلفين التي ميزت كل فترة.

في حين درسنا في المبحث الثاني نظرية الحقول الدلالية، حيث قمنا بتحديد مفهومها وأعطينا نبذة تاريخية عن نشأتها.

أما المبحث الثالث فقد خصصناه لاستخراج الألفاظ المعربة من معجم "المصباح المنير" ومن ثم تصنيفها ضمن حقول دلالية.

في حين أدرجنا الفصل الثاني تحت عنوان: العلاقات الدلالية، وقد قسمنا هذا الفصل إلى خمسة مباحث، تناولنا في المبحث الأول المشترك اللفظي، أما المبحث الثاني فقد أدرجنا فيه الترادف، فيما خصصنا الثالث للحديث عن العموم والخصوص، والرابع تناولنا فيه التضاد، وفيما يخص المبحث الخامس فقد قمنا باستنتاج العلاقات الدلالية الموجدة في الحقول الدلالية التي صنفناها سابقا.

ولكن دراستنا لهذا البحث لم يسلم من بعض الصعوبات التي ضلت تصادفنا في مسار بحثنا، نظرا لصعوبة الحصول والإلمام بالمراجع الكافية التي تفيدنا وتوجهنا في هذا البحث، مع الافتقار إلى الكتب التي تناولت هذا المعجم وخصته بالدراسة، إلا أن هذه الصعوبات تحولت إلى حافز ومولد للرغبة في المواصلة والاستمرار.

المدخل

إن المكتبة اللغوية العربية تزخر بأصناف عدة من أشكال التأليف المعجمي، استلهمها العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي بكتابه العين، ثم توالت بعده المؤلفات المعجمية التي لا يتسع المجال لذكرها كلها ومن بين هذه الأعمال معجم المصباح المنير لصاحبه الفيومي، وهو معجم وضع أساسا لشرح عمل فقه ولهذا فالسمة الفقهية واضحة، والمصطلحات الإسلامية كثيرة فيه.

1-التعريف بصاحب المعجم:[1]

هو أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي،أبو العباس ،المقري،اللغوي،المصري،نشأ في الفيوم- فيوم مصر- وليس كما وهم البعض ونسبه إلى فيوم العراق.

ولا يعرف بالتحديد وقت مولده، وقد نشأ نشأة دينية في أسرة تشغف بالعلم، وقد اهتم منذ نعومة أظافره بالفقه والعربية، وقد تتلمذ على يد أبي حيان الأندلسي أثناء إقامته في مصر،ولكن لم يطل به المقام في مصر وإنما ارتحل عنها- ولا ندري سببا لذالك – وقطن بمدينة حماة بالشام، وهناك ذاع صيته واشتهر، ولما أنشأ السلطان الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة "جامع الدهشة" بظاهر حماة في شعبان سنة(727ه) ندب الفيومي إلى الخطاب فيه و كان رحمه الله- من العلماء العالمين- و جمع إلى جانب علمه بالفقه علمه بالعربية، وكان يذهب مذهب الشافعي وظل يخطب بجامع الدهشة حتى توفي بحماة سنة(770ه)، وقد اشتهر الفيومي باسم خطيب الدهشة، فيذكر البغدادي في مقدمته "خزانة

[1]- رجب عبد الجواد ابراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، دار الأفاق العربية، ص5.

الأدب" أن من بين مراجعه: المصباح لخطيب الدهشة. ومن خلال استقرائنا لكتب الطبقات وغيرها عرفنا أن الفيومي خلق خمسة كتب فقط هي:[1]

1. ديوان خطب: وهو غير مطبوع ويبدو أن أحدا من مريده جمع الخطب التي كان يخطبها في جامع الدهشة بحماة ووضعها في كتاب، وقد جاء في مقدمة هذا الكتاب: قال الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل شهاب الدين فخر العلماء العاملين خطيب خطباء المسلمين أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن الشيخ الإمام أبي الحسن الفيومي الشافعي...أن السلطان الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماة، لما أنشأ الجامع بظاهر حماة في شعبان (727هـ) ندبني إلى خطابته ولم أكن يومئذ مستعدا لها فطرقت باب المولى الكريم...الخ

2. شرح عروض بن الحاجب:[2] ولم يقل بذلك إلا إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارف في أسما المؤلفين وآثار المصنفين في كشف الضنون.

نفهم من ذلك أن ابن الحاجب صاحب الكافية في النحو والشافية في الصرف ألف كتابا في العروض وتصدى الفيومي لشرحه.

3. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: وهو مطبوع وقد نقل غالبه ولده في كتاب تهذيب المطالع، وأشار إلى ذلك كثيرا صاحب تاج العروس مرتضى الزبيدي.

وقد نسب بروكلمان للفيومي كتابين آخرين:[3]

---

[1]- رجب عبد الجواد إبراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، ص6.
[2]- المرجع نفسه، ن ص.
[3]- المرجع نفسه، ص 9.

4. نثر الجمان في تراجم العيان: وهو مخطوط، وأشار إلى وجود نسخة منه في طنطا وقد ترجم فيه للمشاهير من العلماء والأدباء حتى وصل فيه إلى سنة(745هـ)، وقد رتبه على حسب السنين.

5. مختصر معالم التنزيل: ومعالم التنزيل هو تفسير للإمام أبي محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت 516هـ) وهو كتاب متوسط الحجم نقل فيه عن مفسري الصحابة و التابعين ومن بعدهم وقد اختصره الفيومي.

2- التعريف بالمعجم:

1. تقديم محتويات المعجم: يقع المباح المنير في غريب الشرح الكبير في جزئين، الجزء الأول يحتوي على 175 صفحة، والجزء الثاني يحتوي على 180 صفحة، ولقد اعتمدنا على الطبعة الأولى منه. صدر عن مطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بمصر المحمية لسنة 1322هـ.

2. متن المعجم:

- متن الجزء الأول: يقع متن المعجم في 172 صفحة، يذكر في البداية المداخل باللغة العربية فقط، ثم تليها تعاريف مختلفة العمق اختلافا جوهريا، فنجد بعض المصطلحات معرفة في نصف سطر مثل (آلت)، ومصطلحات يصل تعريفها إلى 45 سطر مثل (رَاحَ).

- متن الجزء الثاني: يقع متن المعجم في 176صفحة فنجد بعض المصطلحات فيها معرفة في نصف سطر مثل (مخ)، ومصطلحات أخرى نجد تعاريفها موسوعة تصل إلى 55 سطر مثل (الواو).

3. مراجع المعجم: « **لقد جمع الفيومي أصل كتابه هذا من نحو سبعين مصنفا ما بين مطول ومختصر، كتهذيب اللغة للأزهري، والمجمل ومتخير الألفاظ لأحمد بن فارس، وإصلاح المنطق وكتاب الألفاظ لابن السكيت، وكتاب المقصور والممدود، والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، وكتاب المصادر وكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وديوان الأدب للفرابي، والصحاح للجوهري، وفصيح الثعلب، والمقصور والممدود للزجاجي، والفعال لابن القوطية، وكتاب الأفعال للسرقسطي، والأفعال لابن القطاع، وأساس البلاغة للزمخشري، والمعرب للمطرزي، والمعرّب للجواليقي، وكتاب ما يلحن فيه العام للجواليقي أيضا، وسفر السعادة، وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوي، وكتب غريب الحديث، نحو غريب الحديث لابن قتيبة والنهاية لابن الأبثر، والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، ومختصر العين لأبي بكر الزبيدي، وغير ذلك من كتب التفسير والنحو ودواوين الأشعار عن الأئمة المشهورين المأخوذ بأقوالهم و الوقوف عند نصوصهم وآرائهم مثل: ابن العرابي وابن جني وغيرهما**»[1]

تعريف المعجم:

لغة: ورد تعريف المعجم لغة في لسان العرب لابن منظور في مادة عجم على النحو التالي « **عجم: العُجم والعَجم، خلاف العُرب والعَرب، يقال أعجميٌّ وجمعه عُجْمٌ ورجل أعجم وقوم أعجم. والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربيّ النسب...ورجل أعجمي وأعجم إذا كان**

[1]- رجب عبد الجواد إبراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، ص 8.

في لسانه عُجمة وإذا أفصح بالعجمية. ويقال قفل مُعَجَم وأمر معجم إذا اعتاص... وأعجم الكتاب وعجَّمَه: نقطه، وأعجمت الكتاب أزلت استعجامه...»[1] ، إذن المعجم مشتق من الفعل عجم ومعناه إزالة الغموض والإبهام والسلب.

اصطلاحا: لقد تعددت المفاهيم التي طالت المعجم فهناك من يقول بأنه:« **مجموعة مفردات تنتمي إلى لغات معينة تأتي مرتبة في الغالب على حروف الهجاء، يتعرض فيها إلى أحوالها اللفظية والمعنوية، وضعا مع وصف شيء من استعمالها** »[2].

ولا يخرج عن هذا المعنى ما قاله يسري عبد الغني عبد الله: « **هو مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها، عن صيغ واشتقاق المعاني واستعمالات مختلفة ومثال لذلك: المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة** »[3].

فالمعجم يحتوي على قائمة من المفردات ومشتقاتها مرتبة ترتيبا معين يشرحها شرحا يزيل إبهامها ويبين طريقة نطقها.

أنواع المعاجم:

تنقسم المعاجم إلى نوعين أساسيين:

1. معاجم الألفاظ: « **ويقال لها أيضا المعاجم المجنسة وهي ما تناول ألفاظ اللغة كلها بلا تمييز** »[4]، مثل معجم "الصحاح" للجوهري و "لسان العرب" لابن منظور و"أساس البلاغة" للزمخشري.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة [عجم]، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1993م، ج2، ص 141.
[2]- عبد الرحمان الحاج الصالح،المعجم العلمي وشروط وضعه العلمية والتقنية، اللسانيات « مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته »،مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2006م، العدد 11، ص 17.
[3]- يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، بيروت، ط 1، 1991م، ص 17.
[4]- ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، ط 1، 1995م، ص 10.

2. معاجم المعاني: « **ويقال لها أيضا المعاجم المبوبة، وهي ما جمع الألفاظ المتصلة بموضوع واحد فقط، كموضوع المطر، أو الحياد، أو شواذ اللغة، وما إلى ذلك** »[1]، ونذكر منها " غريب اللغة " للأنباري، " فقه اللغة " للثعالبي، و" المعجم المخصص " لابن سيدة.

مفهوم علم الدلالة:

يتميز علم الدلالة الحديث بأهمية منذ أوائل الستينات حيث نهج لنفسه منحى جديد في دراسة المعنى دراسة علمية موضوعية وفي التحديد الصحيح لعلاقة المعنى بحقول المعرفة الأخرى كالنحو والفلسفة وعلم النفس.

لغة: عرف ابن منظور في معجم "لسان اللسان" الدلالة لغة بقوله: «دلل: أدلَّ عليه وتدلَّل: انبسط. أدل عليه وثق بمحبته فأفرط عليه...ودلُّ المرأة ودلالها: تدلُّلها.على زوجها، وذلك أن تريه جرأة عليه...ويقال ما دلَّك علي أي ما جرأك علي...ودلَّ فلان إذا هدى ...ودَلَّلْتُ بهذا الطريق أي عرفته...»[2]. وبهذا فالدلالة مشتقة من الفعل [دَلَلَ]، وهو بمعنى الوثوق، الدلالة، الجرءة، والهدى كما ورد في "الصحاح" للجوهري « والدّليل: الدالُّ. وقد دلّه على الطريق يدله دَلاَلَة ودِلالة ودَلُولة والفتح على. »[3]، وهو بمعنى التوجيه والإرشاد.

اصطلاحا: علم الدلالة أو "السيمانتيك" (sémantique)، هو علم دراسة المعنى، ويعرفه بعضهم بأنه: « "**دراسة المعنى**" أو "**العلم الذي يدرس المعنى**" أو "**ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى**" أو "**ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا**

[1]- ديزير سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، ص 10-11.
[2]- ابن منظور، لسان اللسان، مادة [دلل]، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ج 1، 1993م، ص 417.
[3]- الجوهري، الصحاح، مادة [دلل]، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، ج 4، 1990م، ص1689.

على حمل المعنى"»[1]، ويحددها الجرجاني من منطلق الثقافة الأصولية بقوله: «الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في إشارة النص واقتضاء النص »[2]، وخلاصة هذا القول أن مفهوم علم الدلالة يتحدد بوجود علاقة بين شيئين متلازمين إذا ذكر أحدهما استدعى نظيره الآخر ويتمثلان في الدال والمدلول.

يقول مازن الوعر في تقديمه لكتاب "علم الدلالة" لبيارجيرو: « **إذا كانت الصوتيات واللغويات تدرسان البنى التعبيرية، وإمكانية حدوثها في اللغة فإن الدلاليات تدرس المعاني التي يمكن أن يعبر عنها من خلال البنى الصوتية والتركيبية** »[3]، إن علم الدلالة يهتم بدراسة الظواهر المفهومية للغة.

بحوث علم الدلالة: تكمن بحوث علم الدلالة فيما يلي:[4]

- وسائل دراسة المعنى أو نظرياته.
- الإشتقاق (اللغوي).
- العموم والخصوص.
- التغير الدلالي.
- قضايا تعدد اللفظي للمعنى (الترادف) وتعدد المعنى للفظ (المشترك والأضداد).

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998م، ص 11.
[2]- منقور عبد الجليل عن الجرجاني، علم الدلالة، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص 38.
[3]- المرجع نفسه، ص 41.
[4]- عبد الكريم محمد حسن، في علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية، 1997م، ص 20-21.

الفصل الأول: الألفاظ المعربة في المعجم المصباح المنير وفق نظرية الحقول الدلالية.

المبحث الأول: مفهوم المعرّب والدخيل.

أ. عند القدامى

ب. عند المحدثين.

المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية

أ. مفهومها

ب. لمحة تاريخية في نظرية الحقول الدلالية

المبحث الثالث: الحقول الدلالية للألفاظ المعرّب في معجم المصباح المنير.

المبحث الأول:

مفهوم المعرب والدخيل

أ. عند القدامى.

ب. عند المحدثين.

ينتج عن التداخل والاحتكاك بين اللغة العربية وغيرها من اللغات تبادل الألفاظ فيما بينها، حيث تأخذ العربية عن اللغات الأخرى ألفاظ تضيفها إلى رصيدها اللغوي،وتسمى هذه المفردات المأخوذة عن اللغات الأعجمية، الألفاظ المعربة أو الدخيلة.

مفهوم المعرب والدخيل:

أ. **المعرب: لغة:** يعرف محمد ألتونجي المعرب لغة:« **من قولهم: عرّب الاسم: صيره عربيا، وعرّب الكتاب، إذا نقله إلى العربية من لغة أخرى، من الفعل عَرُبَ يَعْرُبُ، تكلم بالعربية ولم يلحن، أو كان عربيا فصيحا في الأصل. وعَرِبَ الرجلُ يَعْرُبُ عربًا: فَصُحَ بعد لُكْنه.** »[1]، ولا يخرج هذا المعنى عن التعريف الذي وضعه جماعة من كبار اللغويين « **عَرُبَ، يَعْرُبُ، عُرُوبة وعُرُوبِية: تكلم بالعربية بفصاحة، فصح (عَرُبَ لسانه)، عرَّبَ، يُعَرِب تَعْرِيباً** »[2]، فالتعريب من خلال ما سبق مأخوذ من الفعل (عرّب)، بمعنى الفصاحة وتهذيب اللغة من اللحن.

اصطلاحا: أما المعرب اصطلاحا فهو ما يعرف في علم اللغة (الاقتباس) أو (الاقتراض) لأنه في الأصل أخذ الكلمة غير العربية وإحداث التغيير اللفظي فيها حسب ما يقتضيه النطق العربي، وهو أيضا عملية صرفية قياسية تعتمد لفظة أصلها غير عربي، لتضم إلى اللغة العربية بعد وزنها على أحد الأوزان العربية. يقول شهاب الدين الخفاجي: « **اعلم أن التعريب هو نقل اللفظ من العجمية إلى العربية** »[3]، وهو أخذ كلمة من لغة أجنبية وإدخالها إلى العربية كما هي أو إحداث بعض التغيير فيها. كما يعرفه أيضا الدكتور الطاهر خليفة

[1]- محمد ألتونجي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2005م، ص 13.
[2]- المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1989م، ص 830.
[3]- شهاب الدين الخفاجي، فيما في كلام العرب من الدخيل، مجلة اللسان العربي، مكتبة التنسيق والتعريب، الرباط، 1990م، العدد 34، ص 103.

القراضي: « **والتلفظ بالكلمة غير العربية وفق الأصوات، و الصيغ والاشتقاقات العربية. واللفظ المعرّب هو ما كان أعجميا في الأصل، ثم خضع لأبنية اللغة العربية، ومخارج أصواتها، وأوزانها وسجاياها فصار عربيا بالتداخل والاستعمال.**»[1]. وحسبه فإن المعرب يتمثل في اللفظة الأعجمية التي أدخلت في أوزان العرب وصيغهم فأصبحت عربية نتيجة الاستعمال. و« **تسمي العرب اللفظ الأعجمي الذي أدخلته في لغتها مُعْرَبًا ومُعَرّبًا، ويقال فيه: عَرَّبَته العرب وأعربته، و التعريب هو نقل اللفظ الأعجمي إلى اللغة العربية وليس لازما فيه أن تتفوه به العرب على منهاجها كما قال الجوهري، فما أمكن حمله على نظيره حملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تلقوه.**»[2] ، فيكون التعريب بهذا يتمثل في إدخال اللفظ الأعجمي إلى اللغة العربية، وليس ضروريا إدخاله في الأوزان العربية بل يمكن استعماله كما هو في أصله.

ب. **الدخيل:**

لغة : فقد ورد تعريفه في المعجم العربي الأساسي على النحو التالي: « **دخيل: ج دخلاء: من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم "هو دخيل في هذه القبيلة وليس منها في الأصل"...من يداخل الشخص ويكون صاحب سره " فلان دخيل الأمير"... ودخيلك ! أطلب مساعدتك وأستنجدك. دخيلة ج دخائل: دخيلة الشخص داخله وباطن أمره.** »[3]، فالدخيل مأخوذ من الفعل الثلاثي (دخل) وهو بمعنى الانتساب والاستنجاد.

[1]- الطاهر خليفة القراضي، تعريب المصطلحات- آراء العلماء القدامى والمحدثين حوله، صوغ المصطلح العلمي وتوحيده، مجمع اللغة العربية، طرابلس، 2007م، ص 263.

[2]- محمد عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 47.

[3]- جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989م، ص442.

اصطلاحا: ويعرف الدخيل اصطلاحا « **هو اللفظ الأعجمي الذي أدخل كلام العرب من غير أن يشتق منه لمخالفته الأوزان العربية، من قولهم: الدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، مثل : خراسان، كلاسيك، مرهم،.... فإنها غدت من مفردات العرب المتداولة، ولكن من غير أي تصرف.**»[1]، بمعنى أن الدخيل هو اللفظ الأعجمي الذي دخل اللغة العربية واستعمل دون أي تغيير فيه، وذلك لعدم توافقه مع الأوزان العربية.

كما نقصد بالدخيل « **ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى، وهذا إما أن يعرّب أي يأخذ سمات وعلامات اللفظ العربي فيتجنس تجنيسا تاما أو كليا بتحوير وتغيير وتبديل يعتري بنيته وإما أن يدخل الاستعمال العربي دون تغيير يطرأ على بنيته، أو هيأته لأنه يناسب لفظ اللسان العربي وخصائصه.** »[2]، ومن خلال هذا المفهوم يتبين أن الدخيل هو اللفظ الأعجمي الذي دخل اللغة العربية وأصبح مستعملا فيها بتغيير فيه أو دون تغيير، ومن هنا يتبين أن الدخيل والمعرب هما وجهان لعملة واحدة.

شروط التعريب:

اختلف اللغويون في شروط التعريب، فذهب كل من الشهاب وسبويه وغيرهم إلى أن التعريب « **لا يشترط فيه إلا الاستعمال، فمتى استعملت العرب الكلمة الأعجمية صارت معربة سواء أألحقوها بأوزان كلماتهم ام لم يلحقوها.** »[3].

[1]- محمد ألتونجي، المعرب و الدخيل، ص 13.
[2]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجم اللغوي العربي، دار هومان، الجزائر، 2003م، ص 16.
[3]- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص 29.

فيرى هؤلاء ان شرط التعريب يكمن في الاستعمال، دون مراعاة إن كان اللفظ الأعجمي خضع لتغيير أو لم يخضع. حيث قسموا الكلمات إلى قسمين: [1].

1. عربية أصيلة، مثل (ضرب وكتب، ورجل وفرس).

2. معربة دخيلة، مثل (درهم وبهرج، فرند وآجر)

ومن جهة أخرى هناك من يرى أن شرط التعريب هو إدخال الكلمة الأعجمية في الأساليب والأوزان العربية، حيث نجد « **الجوهري وغيره قد ذهبوا إلى أن التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها.**»[2].

فذهبوا إلى تقسيم الكلمة إلى أقسام ثلاثة:[3].

1. عربية أصيلة، مثل (رجل وفرس).

2. ومعرّب، وهو ما نطق به العرب من الكلام الأعجمي على نهجها وأسلوبها مثل: درهم، هجرع.

3. أعجمية وردت في كلام العرب من غير أن تلحقها بأبنيتها مثل: فرسان.

طرق التعريب:

اعتمد العرب في تعريب الألفاظ العجمية على طريقتين الأولى تأخذ الكلمة الأصلية دون إحداث أي تغيير فيها، « **ربما تركوا الاسم المعرب على حاله في لغته إذا كانت**

[1]- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث ،ص29.
[2]- المرجع نفسه، ن ص.
[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص 29-30.

حروفه من حروفهم سواء كان على بناء من أبنية كلامهم أم لم يكن.»[1]، مما يعني إن العرب لا تغير الكلمات التي تتطابق أو تتوافق أصواتها مع أصوات اللغة العربية، حتى وإن لم تكن على أوزان كلامهم، أما الثانية فالفظ فيها يخضع لعدة تغيرات وتندرج هذه التغيرات ضمن أربعة أنواع:[2]

النوع الأول: إبدال حرف صامت بحرف صامت، ومن أمثلة قلب الكاف الفارسية جيما كما في (لجام من لكام).

النوع الثاني: إبدال حركة (صامت) بحركة (صائت) ومن أمثلة فتح السين من سَوْسَنْ و هو في الفارسية مضموم.

النوع الثالث: زيادة حرف ونحوه، مما وقع فيه زيادة، (أَرْنَدَجْ) الزيادة هنا مقطع (صامت +حركة) ولكننا أثرنا التعبير بالحرف لشيوعه في أثار الدارسين القدامى.

النوع الرابع: حذف حرف أو أكثر ومما وقع فيه حذف حرف (بهرج)، الحذف هنا مقطع (صامت +حركة) ، لكننا آثرنا التعبير بالحرف لشيوعه لآثار الدارسين القدامى.

عوامل ظهور التعريب:

إن اقتباس لغة ما من لغة ثانية يحدث على الأغلب بتأثير أحد العوامل الثلاثة الآتية:[3]

[1]- محمد الماضي، الشامل في اللغة العربية، دار ومكتبة المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، ص 30.
[2]- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص 65.
[3]- ينظر، صلاح الدين المنجد، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي، إيران، ط 1، 1978م، ص 14 وما بعدها.

1.العامل العسكري و السياسي: منذ أقدم العصور وقبل الميلاد قامت صلات سياسية عسكرية بين البلاد العربية وإيران، فقد سيطر الملوك الإيرانيون على الهلال الخصيب، وأجزاء من سوريا وعلى مصر في عهود مختلفة وقد زادت السيطرة الفارسية على بعض البلاد العربية وطال أمدها بعد الميلاد، فهذه السيطرة لابد أنها تركت آثارا في اللغة بين العرب.

2. العامل الحضاري: كان اتصال الفرس بالعرب شديدا ووثيقا في الجاهلية، وكانت الإمبراطورية الفارسية قد شادت بنيانا ضخما من الحضارة عمره ميئات السنين، لذلك كان من الطبيعي أن يقتبس العرب الكثير مما كانوا يحتاجون إليه، ومن القوانين الاجتماعية الثابتة أن الضعيف يقلد القوي. وأن الأقل حضارة يقتبس ممن هو أكثر حضارة.

3. العامل الاجتماعي: من المعروف أن أفراد المجتمع الواحد لابد أن يأثر بعضهم في بعض، وذلك يظهر من خلال ألفاظه وعاداته وتقاليده.

التعريب في القديم والحديث:

يعد التعريب شكلا من أشكال التطور اللغوي، وهو ظاهرة لابد من وجودها في مختلف اللغات الحية، ولكن شريطة أن يكون استخدامه محدودا حتى لا يفقد اللغة المستعيرة هويتها وسماتها الذاتية. فاللغة مثل الكائن الحي تمر بمراحل التطور والازدهار ومراحل أخرى من الانحطاط، ومن خلال هذه التجارب يتبين أنها لا تستطيع العيش بمعزل عن غيرها من اللغات. يجب أن تكون اللغة على علاقة بغيرها حتى تواكب سير الحضارة،

وباعتبار اللغة العربية كغيرها من اللغات فقد مرت بمثل هذه التجارب، فأخذت وأعطت للغات الأخرى، وتعتبر قضية التعريب من القضايا التي شغلت اهتمام المفكرين قديما وحديثا، ويرجع ذلك للدور الذي تلعبه في انتقال العلوم والمعرفة بين الأمم.

أ. التعريب عند القدماء:

يعتبر التعريب من أقدم المسائل التي نالت اهتمام العلماء والمفكرين حيث نجدها في كل من الشعر والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومختلف العلوم الأخرى.

فقد كثر المعرب والدخيل في شعر الشعراء الجاهليين، ويرجع سبب ذلك إلى احتكاكهم بالأعاجم، ويظهر ذلك في قول الجرجاني: « **وكانت الوفود تفد على الملوك في الحيرة، وكان عدى بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره** ».[1] ومن الألفاظ المعربة التي تظهر في شعرهم نجد منها ما يدل على أسماء المواضع والعلام، وكذا الألفاظ التي تصل بالرياحين والخمر ومجالس الغناء، والألفاظ التي تدل على الثياب، وألفاظ أخرى وردت في الطرب وآلاته، وألفاظ دينية وغير ذلك من الألفاظ.[2] ومن أشهر شعراء العصر الجاهلي نجد عدى بن زيد والأعشى، حيث يقول عدى بن زيد:

وتأمّل ربّ الخورنق إذا أش *** رف يوما وللهدى تفكير

سرّه ماله وكثرة ما يم *** لك والبحر معرضا والشدير

« **وهما قصران بناهما النعمان بن امرئالقيس. و(الخورنق) معرب (خرْنكاه)، اي موضع الشرب، ويرجع (أدي شير) أن فارسيته (خرنك) أي محل الأكل. و(السدير) معرب (سادلى) أي: فيه ثلاث قبب مداخلة،**

[1]- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص 27.
[2]-ينظر، المرجع نفسه، ص 27 وما بعدها.

ويسميه الناس (سه دلى) وقال (أدي شير) هو معرب (سه دير) قال في (البرهان) القاطع وقيل له (سه دير) لأنه كان في داخله ثلاث قبب، فإن (دير) باللغة البهلوية معناه القبة».[1]

نزل القرآن الكريم بلهجة قريش التي تعد واحدة من لهجات الجزيرة العربية ، وهي لم تكن أرقى اللغات ولكنها كانت مثل باقي لهجات العرب تحتوي على اللفظ الفصيح والدخيل على السواء ويعود ذلك لأمرين هما: الكعبة المشرفة والتي تعتبر المكان الذي تتوافد إليه مختلف الأجناس بغرض الحج، وهذا ما يؤدي إلى اختلاط اللغات، والتجارة حيث تعد قريش محطة القوافل للتجارة العربية، الإفريقية والشرقية، فالتبادل التجاري بينهم يؤدي إلى تبادل الألفاظ أيضا[2]. ويعود وجود الألفاظ المعربة في القرآن الكريم من القضايا التي اختلف فيها العلماء حيث انقسموا إلى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: يرى أصحاب هذا الاتجاه بعدم وجود الدخيل والمعرب في القرآن الكريم. ومن بينهم الإمام الشافعي وأبي عبيدة، حيث يقول الإمام الشافعي : " والقرآن يدل على أنه ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب".

وحجته في ذلك:[3]

- أن هذه الألفاظ عربية ولكن غاب عن بعض الناس العلم بعربتها ولا يلزم عن ذلك القول بأعجميتها.

- أن هذه الألفاظ مما اتفقت فيه اللغات.

وقال أبو عبيدة: « **من زعم أن في القرآن سوى العربية فقد أعظم على الله القول** »[1].

[1]- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص 20.
[2]- ينظر، محمد ألتونجي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ص 184.
[3]- ينظر، المرجع السابق، ص40.

الاتجاه الثاني: يرى جمهرة من العلماء والفقهاء أمثال السيوطي وابن جني بوقوع الدخيل في القرآن الكريم، « **وحجتهم أن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه – القرآن – عربيًّا، القصيدة الفارسية عن كونها فارسية باللفظة فيها عربية** »[2]، بمعنى أنه رغم وجود كلمات غير عربية في القرآن الكريم فذلك لا يخرجه من كونه عربيا، كما أن القصيدة الفارسية إذا كانت فيها بضع كلمات عربية فإن هذا الأمر لا يخرجها عن كونها فارسية إذا كانت فيها بضع كلمات عربية فإن هذا الأمر لا يخرجها من كونها فارسية. وفي هذا الصدد صرح ابن النقيب بأنه: « **من خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المنزلة أنها نزلت بالغة القوم الذين أنزلت عليهم ولم ينزل فيها شيء بالغة غيرهم. والقرآن احتوى على جميع لغات العرب وأنزل فيه لغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير**»[3]، وهذا يعني أن ورود المعرب والدخيل في القرآن الكريم يميزه عن غيره من الكتب السماوية.

الاتجاه الثالث: يجمع هذا الاتجاه بين الرأيين السابقين ويتزعمه أبو عبيد القاسم بن سلام، والذي قال: « **بعربية الألفاظ بعد أن عربتها العرب** »[4]. والألفاظ الأعجمية تدخل العربية دخيلة إلا أنها في الاستعمال تظهر في العربية فتصبح كغيرها من الألفاظ العربية، ويجمع أبو منصور هذه الآراء بقوله: « **إنّ هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربيا بتعريبها إياه فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل فهذا القول يصدّق الفريقين** »[5].

---

[1]- محمد ألتونجي عن الجواليقي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ص 18.
[2]- رجب عبد الجواد إبراهيم،دراسة في الدلالة والمعجم، دار غريب، القاهرة، 2001م، ص131.
[3]- المرجع السابق، ص 187.
[4]- مثني نعيم حمادي، الألفاظ الدخيلة في آيات وصف الجنة في القرآن الكريم، مجلة مداد الأدب، العدد 3، ص 17.
[5]- المرجع السابق، ص 188.

يعد النبي (ص) أفصح العرب، ويأتي سر فصاحته من رسالته السماوية المتمثلة في القرآن الكريم وهذا يجعل أحاديثه الشريفة غاية في الفصاحة، ولكن هذا لم يمنعه من استخدام عدد من الألفاظ المعربة والدخيلة مما كان متداولا بين العرب، ومما استعمله الرسول (ص)، « **ما رواه مسلم في صحيحه في حديث بريدة مرفوعا: من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه، و(النردشير) فارسي معرب** »[1].

بلغت الحركة العلمية في العصر العباسي تقدما رائعا في مختلف العلوم بفضل حركة الترجمة التي أفادت العربية في مختلف العلوم، « **ولا شك أن تعريب الدواوين كان خطوة بالغة الأهمية في تعريب العلوم لأنها أحلت العربية محلها اللازم لتكون لغة الدولة بجميع مؤسساتها ودفعت المتطلعين إلى الوظائف العامة أو الاتصال بالدولة إلى تعلمها وانتقائها**»[2].

وقد مرت الترجمة في أثناء العهد العباسي بثلاثة أدوار.[3]

الدور الأول: من خلافة أبي جعفر المنصور إلى وفات هارون الرشيد (193هـ) وقد في هذا العهد عدد كبير من النقلة، نذكر منهم في الطب: يحي بن البطريق و جورجيوس ابن بختشوع ويوحنة بن ماسوية وغيرهم.

الدور الثاني: من خلافة المأمون 198هـ حتى 300هـ ويعتبر أزهى أدوارها، ومن فضول الكلام أن نذكر أسماء النقلة لهذا العهد، ونشير إلى بعض مشاهرهم من أمثال: ثابت بن قرة، قسطا بن لقا وعسى بن يحي.

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص 44.

[2]- المرجع نفسه، ص 89.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص 89 وما بعدها.

الدور الثالث: من عام 300هـ إلى منتصف القرن الرابع الهجري، وكان النقلة في هذا الدور معنيين بنقل المنطق والطبيعة، ومن كبار النقلة والمؤلفين لهذا الدور، ابن يونس وسنان بن ثابت بن قرة.

لقد كثر التأليف في موضوع المعرب والدخيل لدى العرب منذ القديم، ويعود ذلك لأسباب أولها الخوف على القرآن الكريم من اللحن، ومن بين علماء التعريب الذين اهتموا بهذه المسألة ، نجد الجواليقي الذي يعتبر أول من فكر بصناعة كتاب متخصص في المعرب والدخيل في العربية، وأهم مؤلفاته كتابه "المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"، وإلى جانبه الخفاجي الذي ألف ثاني أهم كتب التعريب الذي عنوانه "شفاء الغليل"، وهناك مؤلفين آخرين من أمثال السيوطي الذي يعد من أعظم المؤلفين العرب الموسوعيين وقد كانت له كتب في المعرب أهمها "المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب" [1].

ب. التعريب عند المحدثين:

لقد أغنى التعريب اللغة العربية في العصر الحديث من جهة، وأفسدها قليلا من جهة أخرى، فقد ازداد عدد المعرب مقارنة على ما كان عليه في العصور القديمة. وقد اكتسح هذا الدخيل مختلف العلوم والمجلات وشمل أغلب المواضيع إن لم نقل كلها.

[1]- ينظر، محمد ألتونجي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ص 42 وما بعدها.

أخذ المعرب يزداد على اللغة العربية، منذ العهد العثماني حيث يقول الدكتور محمد ألتونجي: « **أخذت المعربات تزداد توافدا منذ دخل العثمانيون بلاد الشام ومصر، فكانوا جسرا لمعرفة العرب للغرب، والغرب للعرب**»[1].

أدرك محمد علي منذ تولي عرش مصر، إنه لابد من رسم سياسة إصلاحية ترمي إلى انتشالها من وهدة الخراب والفساد التي تردّت فيها طوال العصر العثماني، ورأى أن السبيل القويم للإصلاح هو الاتجاه نحو الغرب والاقتباس من نظمه ونقل علومه، وخطا إلى تنفيذ تلك السياسة خطوات متعددة الاتجاه، بدأ باستخدام الأجانب والاستعانة بهم، ثم قام بإرسال المصريين في بعثات إلى أوروبا، وأخيرا ثلث بإنشاء المدارس الجديدة، وكانت وسيلته الكبرى في هذه المحاولات هي الترجمة.[2]

واعتبر عصر محمد علي عصر الترجمة والتعريب، حيث يقول محمد حسن عبد العزيز: « **من الأقوال الشائعة بين مؤرخي مصر الحديث أن عصر محمد علي من حيث النهضة العلمية هو عصر الترجمة والتعريب، وهذا صحيح إلى حد بعيد**»[3]، وكان الغرض الأساسي من الترجمة، هو السعي إلى سد حاجات العربية وتغطية نقصها في مختلف العلوم، وتيسير تعليمها وتعلمها في المدارس، ولم تقتصر هذه الحركة على الترجمة عن لغة واحدة، بل كان ذلك من عدة لغات وهذا ما يؤكده جمال الدين الشيال بقوله: « **كانت حركة**

[1]- محمد ألتونجي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ص 130.
[2]- ينظر، محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص 159.
[3]- المرجع نفسه، ص 161.

الترجمة واسعة شاملة لم تقتصر على الترجمة من اللغات الأوروبية ... بل تناولت لغات أخرى، إذ ترجمت كتب من التركية إلى العربية، ومن العربية إلى التركية، في بداية تلك الحركة»[1]

سعى علماء اللغة إلى دراسة المعربات وإحصائها وذلك عن طريق تأليف الكتب والمعاجم ونذكر من بين هؤلاء العلماء المحدثين الذين اهتموا بقضية التعريب: أدي شير وهو عالم كلداني من أهل العراق، وأهم مؤلفاته كان كتابه "الألفاظ الفارسية المعربة"، ويعد العالم أفضل من اشتغل بالتعريب من المحدثين إلى جانب كل من تيمور باشا الذي اشتهر بعمله في ميدان المعربات والأمثال الشعبية وله "المعجم الكبير" في المعربات، ورفائيل نخلة الذي ألف كتاب "غرائب اللغة العربية" وهو في ثلاثة أبواب، وقد خصص فيه بابا في الكلمات الدخيلة على العربية، وجعل فيه المعربات القديمة والحديثة في بوتقة واحد، مما لم يفعله غيره، فكان أول المحدثين في هذا العمل.[2]

إذا أمعنّا النظر في الموضوعات التي عرجتها العرب في العصر الحديث فلن نجد موضوعا من هذه المواضيع لم يشملها التعريب، ذلك أن هذا العصر أكثر اتساعا في موضوعاته، وأكثر اتصالا بثقافات الأمم الغربية، ومن بين هذه المواضيع نذكر أسماء الأشخاص، فاسم (لويزا) مثلا هو اسم جرماني مؤنث، معناه الأميرة المحاربة، مناصب أجنبية رفيعة من مثل (جنرال) ، الذي معناه قائد الجيش، وهي كلمة من أصل فرنسي،

[1]- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص 165.
[2]- ينظر، محمد ألتونجي، المعرّب والدخيل، ص 55 وما بعدها.

ومصطلحات فلسفية ومذهبية مثل: فلسفة ومعناها علم حقائق الاجتماع و الجدل الفكري وجاء هذا المصطلح من أصل يوناني، وغيرها من الموضوعات التي عربوا فيها.[1]

تعتبر قضية التعريب من القضايا الشائكة التي تعددت فيها الآراء، ولكن الجدير بالذكر هو « **أن الباحثين المحدثين لم يختلفوا في الحاجة إلى التعريب، ولكنهم يختلفون في حدوده، ومع ذلك متفقون على أنه لا ينبغي إطلاقه إطلاقا عاما دون قيد، وحد هذا القيد-بشكل عام- هو عدم وجود ما يرادفه من المصطلح القديم، واستعصاء ترجمته ترجمة ملائمة** »[2]. وقد انقسم علماء التعريب المعاصرون بحسب وجهة نظرهم إلى التعريب إلى ثلاثة أقسام:[3]

1. المتطرفون: يذهب أصحاب هذا الرأي إلى القول بوجوب تعريب الألفاظ الأعجمية، واستعمالها دون قيد.

2. المتعصبون: يقولون بعدم جواز التعريب، ويرون أنه يجب سد حاجاتنا من الألفاظ بطرق أخرى كالنحت والإبدال والاشتقاق.

3. المعتدلون: يرى هؤلاء بجواز الاستعانة بالتعريب، شرط ألا يفسر هذا المعرب أصلا من أصول اللغة أو يخرج بها عن طريقتها المألوفة.

---

[1]- ينظر، محمد ألتونجي، المعرب والدخيل، ص 139 وما بعدها.
[2]- المرجع نفسه، ص 6.
[3]- ينظر، محمد الماضي وغيره، الشامل في اللغة العربية، ص 31.

المبحث الثاني:

نظرية الحقول الدلالي

أ. مفهومها

ب.لمحة تاريخية في نظرية الحقول الدلالية

تعتبر اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل بين البشر، لهذا كان من الجدير بنا أن نولي لها اهتماما كبيرا، وذلك بترتيبها وتصنيف ألفاظها كل حسب دلالتها حتى تأخذ كل لفظة منها مكانها في اللغة، وهذا ما يعرف بنظرية الحقول الدلالية.

مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات التي تشترك في المعنى، فالكلمة لا يظهر معناها إلا من خلال علاقتها بالألفاظ الأخرى التي تنتمي معها إلى حقل دلالي واحد.

تعددت تعريفات نظرية الحقول الدلالية ومن بينها ما جاء به محمد إبراهيم في قوله: « **هي عبارة عن مجموعة من ألفاظ اللغة التي بينها ارتباط في المعنى ويتم تحديد دلالة الألفاظ من خلال المجموعة الدلالية التي تقع في إطارها دون عزل لفظة عن أخرى، عملا بالمبدأ الذي يرى وجود علاقة بين الكلمات داخل العائلة اللغوية.** »[1]، ولا يخرج عن هذا المعنى عمّا جاء به أحمد مختار بقوله: « **والحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات تربط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتظم ألفاظا مثل: أحمر- أزرق- أصفر- أخضر- أبيض...الخ** »[2]. ومن خلال هذا يتبين لنا أن الحقل الدلالي، هو ذلك الارتباط بين مجموعة الألفاظ في المعنى، وتكون هذه الألفاظ في إطار لفظ عام يجمعها مثال: (أرنب، قرد، أسد، جمل،...الخ) كل هذه الكلمات تنتمي إلى حقل الحيوان.

وتقوم هذه النظرية على جملة مبادئ منها:[3]

---

[1]- مجدى ابراهيم محمد ابراهيم، عن johniyons، بحوث في علم الدلالة بين العلماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2014م، ص 135.

[2]- احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79.

[3]- المرجع نفسه، ص 80.

1. لا وحدة معجمية lexème عضو في أكثر من حقل.

2. لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3. لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4. استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

وهذا يعني أن الكلمة تنتمي إلى حقل دلالي واحد ولا يمكن أن تكون ضمن عدة حقول، فلا بد من مراعاة السياق الذي ترد فيه، ودراستها داخل تركيبها النحوي.

أنواع الحقول الدلالية:

تصنيف المدلولات على حسب الحقول الدلالية طريقة تصنيفية تقوم على بيان مجموعة الكلمات التي تربطها دلالة أسرية ويمكن أن يجمعها لفظ عام.

يقسم "ألمان" (ullman) الحقول إلى أنواع ثلاثة هي:[1]

1. الحقول المحسوسة المتصلة، ويمثلها نظام الألوان في اللغات.

2. الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة ويمثلها نظام العلاقات الأسرية. وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة بمعايير مختلفة.

3. الحقول التجريدية، وتمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية. وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظرا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية.

مميزات نظرية الحقول الدلالية:[2]

[1]- أحمد مختار عمر، عام الدلالة، ص 107.
[2]- ينظر، رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، ص 26.

1. الكشف عن العلاقات التي تميز الألفاظ التي تنتمي إلى حقل دلالي معين، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها.

2. إن جميع الكلمات داخل الحقل الدلالي، وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل.

3. إن التحليل حسب هذه النظرية يعطينا مجموعة من الألفاظ لكل موضوع ويبين الفروق اللغوية بينها، مما يسهل على الكاتب اتقاء الألفاظ المناسبة لموضوعه.

لمحة تاريخية عن نظرية الحقول الدلالية:

تعتبر نظرية الحقول الدلالية من الدراسات اللغوية التي اهتم بها العلماء منذ القديم، فقد عرفت العرب هذا النوع من الدراسة عصور، غير أنها لم تصرح بالمصطلح، بل كان ذلك واضحا من خلال أعمال أعلامها الذين صنفوا الألفاظ حسب الموضوعات، غير أن محاولاتهم لم ترقى إلى المستوى الذي وصلت إليه في العصر الحديث عند الغرب، حيث عرفت هذه النظرية تطورا واضحا وذلك بفضل جهود علماء اللغة المحدثين.

أ. عند العرب:

على الرغم من أن العرب القدامى لم يعرفوا نظرية الحقول الدلالية بمفهومها الحديث، إلا أن تراثهم اللغوي يتضمن إشارة إلى هذا المصطلح، « **فقد عرف علماء اللغة القدامى نظرية الحقول الدلالية انطلاقا من اللغة نفسها، إذ تضمنت تصنيفا شاملا لألفاظها منذ**

العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام »[1]، فقد قسموا منذ القدم عالم الموجودات إلى مجموعات، وكل مجموعة منها مختصة في موضوع معين يميزها عن باقي المجموعات، « **منها ما يدل على أنواع الموجودات كالنبات والحيوان، وللحيوان أنواع منها افنسان والوحوش والطير، وأنواع أخرى فيما عدا الإنسان من السباع والهوام والسوام والحشرات والجوارح والبغات، وضمّ هذا التصنيف الأخلاق و المشاعر مثل المكارم والمثالب والمساوئ والفرح والحزن** »[2]، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على المستوى الفكري الذي بلغته العرب في وقت مبكر، كما يدل على مدى استيعابها وفهمها لمفردات لغتها.

تعتبر فكرة التصنيف من أهم القضايا التي ألف فيها اللغويون العرب القدماء « **وهو التأليف الخاص الذي يعنى بالحذق الشامل والإدراك لمختلف صوره، وبه يتفاهمون. وهي جهود تبين ان العرب كانوا سباقين إلى تصنيف المفردات بحسب المعاني أو الموضوعات**»[3]، ونجد أن الجاحظ في كتابه "الحيوان"، « **قد قسم الحيوان غلى أربعة أقسام: شيء يمشي، شيء يطير، شيء يسبح، شيء ينساح، أما النوع الذي يمشي فعلى أربعة أقسام: ناس، سباع، بهائم، حشرات، ثم يشرح كل قسم على حدى** »[4].

وقد كانت الرسائل اللغوية أولى خطوات التصنيف حيث « **احتوت كل واحدة منها على ألفاظ خاصة في مجموعات دلالية خاصة تتعلق كل منها بموضوع مفرد في موضع مفرد، وهي رسائل من صميم الحقول الدلالية، وإن لم يشر القدماء إلى المصطلح** »[5]

---

[1]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، إتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2002م، ص 22.
[2]- المرجع نفسه، ص 23.
[3]- المرجع نفسه، ن ص.
[4]- يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991م، ص 73.
[5]- المرجع السابق، ص 23-24.

ونذكر من بين هذه الرسائل ، رسائل "الإبل"، "الخيل"، و"خلق الإنسان" للأصمعي (ت 214هـ)، كما ألف الفراء (ت 356هـ) مجموعة من الرسائل اللغوية في عدة حقول لغوية من بينها: رسائل "الأيام والليالي والشهور" ورسالة "المذكر والمؤنث"، ورسائل "المطر" و"اللبن" لأبي زيد الأنصاري (ت 214هـ)[1]، وهذه الرسائل تعد من أهم الأعمال التي ميزت مرحلة التدوين وكانت بمثابة المصادر الأساسية للمعاجم العربية.

وللمعاجم المتخصصة دور هام في تأسيس نظرية الحقول الدلالية عند العرب ومن بينها "المعجم المخصص" لابن سيدة، وهو « **يعد أشمل وأضخم معجم متوج لمرحلة الرسائل، ومعاجم الموضوعات التي سبقته وهو مرتب بحسب المعاني، متضمن الحقول الدلالية في أرقى مناهجها وتصنيفاتها، وله أهمية خاصة لوفرة مادته، وإحكام بنائه، ونضج منهجه ووحدته.**»[2]

ومن خلال ما سبق يتبين أن العرب قد عرفت نظرية الحقول الدلالية منذ القدم وهذا ما جعل علماءها سباقين ومبتكرين في هذا المجال، إلا أنها لم تكن بالمستوى الذي هي عليه في العصر الحديث عند الغرب.

ب.عند الغرب:

عرفت نظرية الحقول الدلالية تطورا هاما في العشرينيات من هذا القرن، حيث يلاحظ أن هذه النظرية عرفت النور بفضل مجموعة من اللسانيين على رأسهم "دي سوسير"، إذ ترجع بداية هذه النظرية عند الغربيين إليه ويؤكد هذا أحمد عزوز بقوله: « **تطورت نظرية الحقول الدلالية في العشرينيات من هذا القرن، خاصة بعدما فرق "دي سوسير" بين الدراسة التاريخية**

[1]- ينظر، حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2003م، ص 50-51.
[2]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 31.

التعاقبية (DIACHRONIE) والدراسة الوصفية (SNYCHRONIE) للغة التي أولاها أهمية قصوى من البحث »[1]، إذ يمكن اعتبار "دي سوسير" من العلماء الأوائل الذين أعطوا إشارة الانطلاق للبحث في هذه النظرية، ثم جاء بعده علماء آخرون، أمثال "إيبسن" (IPSEN) و"جولز" (GOLLES) و"بروزيج" (PROZIG) و"تراير" (TRIER) و« **يعتبر إيبسن من الأوائل الذين أوضحوا طريقة تصنيف الحقول، مما جعل تراير يفيد من منهجه »**[2]، وأخذ تراير عن إيبسن جعل دراسته تصبح مشهورة حيث يقول أحمد عزوز « **ويعد تراير (TRIER) أول من ترك بصماته في دراسة الحقول الدلالية، إذ لا يقرأ مرجع أجنبي أو عربي اهتم بالدلالة والمعجمية إلا ويشير إليه، ويذكر مفاهيمه وتطبيقاته، وتأثره في الباحثين الذين تناول بعده هذا المجال »**[3]، إذ يعود الفضل إليه في بلورت وتجميع الأفكار وترتيبها حيث خصص لكل مجموعة من الكلمات حقل يغطي فيه مجالا محددا، «**وعلى الرغم من أن آراء "تراير" تعد فتحا جديدا في تاريخ علم الدلالة والتطبيق لنظرية الحقول الدلالية التي ازدهرت بعد 1931م إلا أن مبادئه وأفكاره نمت بفضل تلاميذه وتطورت على الخصوص على يد "فيسجرير" الذي صار فيما بعد الممثل لحركة اللغة والمجتمع، المسئولة على بعض المنشورات الأكثر أهمية في هذا الموضوع »**[4]، حيث نجد إلى جانب تراير تلامذته الذين عملوا على تطوير وتنمية أفكار معلمهم والتي مهدت لهم طريقا للإبداع في هذا المجال، كما كانت أيضا أفكار "تراير" أساسا لأعمال "هانس سكمودان" وآخرين.

---

[1]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 42.
[2]- المرجع نفسه، ن ص.
[3]- المرجع نفسه، ص 47.
[4]- المرجع نفسه، ص 51.

يمكن القول أن نظرية الحقول الدلالية أسهمت بشكل كبير في تطوير البحث اللغوي، فهي ليست مجرد تصنيف مجموعة من الكلمات التي تتشابك أجزاءها وتترابط عناصرها تحت حقل معرفي واحد، وإنما يعرفها "ترايز" بأنها مجموعة من الكلمات غير متقاربة اشتقاقيا في أغلبها والتي يضعها قريبة من بعضها البعض، كالفسيفساء تغطي ميدانا دلاليا محددا.

المبحث الثالث: الحقول الدلالية في الألفاظ المعربة في معجم المصباح المنير.

يعتبر الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات المتقاربة، التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها من علاقاتها بالألفاظ الأخرى التي تشترك معها في الحقل الدلالي نفسه وقد قمنا من خلال دراستنا لمعجم المصباح المنير باستخراج الألفاظ المعربة التي وردت فيه ثم قمنا بتصنيفها حسب نظرية الحقول الدلالية إلى مجموعة من الحقول والتي تتمثل في: حقل الألفاظ الدالة على الحيوان، حقل الألفاظ الدالة على الأدوات الألعاب، وحقل الألفاظ الدالة على الطعام والشراب، وأخيرا حقل الألفاظ الدالة على الأقمشة واللباس.

حقل الألفاظ الدالة على الحيوان:

- **الفنك:** جاء تعريفه في معجم "المصباح المنير":« **الفَنَكْ بفتحتين: قيل نوع من جراء الثعلب التركي ولهذا قال الأزهري وغيره هو معرب، وحكى لبعض المسافرين أنه يطلق على فرج بن آوى في بلاد الترك»**[1]، وجاء في "الصحاح" « **الفنك بتحريك: الذي يتخذ منه الفرو»**[2]. أما في "لسان العرب":« **الفَنك: الفنك جلد يلبس، معرّب. قال ابن دوريد لا أحسبه عربيا، وقال كراع: الفنك: دابة يفترى جلدها أي يلبس جلدها فروا»**[3].ومن خلال كل هذا نجد أن الفنك حيوان، وهذه الكلمة معرّبة كما ورد في "لسان العرب" و "المصباح المنير" ولكن دون تحيد أصلها، أما في "الصحاح" فلم يورد على أنها كلمة غير عربية.

[1]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[فنك]، ج2، ص66.
[2]- الجوهري، الصحاح، مادة[فنك]، ج4، ص1205.
[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[فنك]، ج10، ص581.

- **الزاغ:** جاء تعريفه في "المصباح المنير":« **غراب نحو الحمامة أسود برأسه غبرة وقيل إلى البياض ولا يأكل جيفة...وقال الأزهري لا أدري أعربيّ أم معرب.**»[1]. وورد في "لسان العرب" أنه:« **الطائر، وجمعه الزغان، قال الأزهري: ولا أدري أعربيّ أم معرب. وفي حديث الحكم: أنه رخص في الزاغ، قال: هو نوع من الغربان صغير.**»[2]. نجد في كلا التعريفين لم يثبت فيه أصل الكلمة أعربي أم معرب.

- **البخت:** ورد في "المصباح المنير" أنه « **نوع من الإبل، قال الشاعر لبن البخت في قصاع تخلنج الواحد بختا مثل روم ورومي ثم يجمع على البخاتى ويخفف ويثقل وفي التهذيب وهو أعجمي معرب.**»[3]. أما في "الصحاح" جاء تعريفه:« **البخت: الجدّ وهو معرّب. والمبخوت المشدود والبخت من الإبل، معرب أيضا وبعضهم يقول: هو عربي**»[4]. وجاء تعريفه في "لسان العرب" « **هي جمال طوال الأعناق ويجمع على بخت وبخات**»[5]. يختلف تعريف هذه الكلمة ونجد أنه ذكر على أنها معربة كما ورد في "الصحاح" على اختلاف حول فهم أصلها أعربية أم معربة أما "لسان العرب" فلم يذكر أنها معربة.

- **الشاهين:** جاء تعريفها في "المصباح المنير":« **جارح معروف وهو معرب والجمع شواهين وربما قيل شياهين على البدل للتخفيف**»[6]. أما في "لسان العرب" جاء:«

---

[1]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[زاغ]، ج1، ص129.
[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[زيغ]، ج8، ص514.
[3]- المرجع السابق، مادة[بخت]، ج1، ص21.
[4]- الجوهري، الصحاح، مادة[بخت]، ج1، ص243.
[5]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[بخت]، ج2، ص10.
[6]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[شهن]، ج1، ص161.

الشاهين: من سباع الطير ليس بعربي محض.»[1]. كلمة الشاهين كما ذكر الفيومي معربة إلا أنه لم يذكر أصلها، ولسان العرب أيضا ذكر أنها كلمة غير عربية.

– **الجاموس:** ورد في "المصباح المنير" أنه « **نوع من البقر كأنه مشتق من ذلك لأنه ليس فيه لبن البقر في استعماله في الحرث والزرع والدباسة وفي التهذيب الجاموس دخيل والجمع الجواميس تسميه الفرس كاوميس.**»[2]. أما في "الصحاح" ورد تعريفه:« **الجاموس: واحد الجواميس فارسي معرب**»[3].كما نجده في "لسان العرب"« **نوع من البقر، دخيل وجمعه جواميس فارسي معرب وهو بالعجمية كواميش**»[4]. ومن خلال استقرائنا لمختلف هذه التعريفات يتبين جليا أن أصل هذه الكلمة ليس بعربي، بل هي لفظة دخيلة معربة ولم يذكر أصلها في "المصباح المنير" إلا أنه في كل من "لسان العرب" و"الصحاح" ذكر أن الكلمة فارسية.

– **الكوسج:** ورد مفهوم هذه الكلمة في معجم المصباح المنير كما يلي:« **قال الأزهري لا أصل له في العربية وقال بعضهم معرب وأصله كوسق، وقال ابن القوطية كسج كسجا من باب تعب...قال الجوهري الكوسج الأثط**»[5]. أما في "الصحاح" « **الكوسج الأثطّ، وهو معرّب**»[6]. وفي "لسان العرب" « **سمكة في البحر تأكل الناس، وهي اللُّخم...وقال الجوهري سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار...معرّب لاأصل له**

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[شهن]، ج13، ص296.
[2]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[جمس]، ج1، ص55.
[3]- الجوهري، الصحاح، مادة[جمس]، ج3، ص915.
[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[جمس]، ج6، ص51.
[5]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[كسج]، ج2، ص91.
[6]- الجوهري، الصحاح، مادة[كسج]، ج1، ص237.

فالعربية»[1]. يتبين أن أصل هذه الكلمة ليس بعربي حيث أن كل من "المصباح المنير" و"الصحاح" و"لسان العرب" ذكروا أنها كلمة معرّبة ولكن لم يذكروا أصلها.

حقل الألفاظ الدالة على الأدوات والألعاب:

– **الجلاهق:** جاء مفهوم كلمة الجلاهِقُ في "المصباح المنير":« **الجُلاهق بضم الجيم البندق المعمول من الطين، الواحدة جلاهقة وهو فارسي لأن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية ويصاف القوس إليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس اللَشابَةِ»**[2] وجاء في "الصحاح":« **البندق، ومنه قوس الجَلاهق وأصله بالفارسية جُلَهْ وهي كوبة غزل»**[3]. كما جاء في "لسان العرب":« **الجلاهق، البندق ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جُلَهْ وهي كوبة غزل...والجلاهق الطن المدوّر المدلق»**[4]. الجلاهق كلمة معربة وهذا ما جاءت به المعجم الثلاثة وهي فارسية أصلها جله، وقد ذكر الفيومي أن الجيم والقاف لا يجتمعان في اللغة العربية، كما أشار إلى أن الكلمة تنطق بضم الجيم.

– **التنور:** جاء مفهوم كلمة التنور في "المصباح المنير":« **التنور أطلى بنورة ونورته طليته، قيل عربي وقيل معرّب»**[5]. وفي "الصحاح":« **الذي يخبز فيه وقال تعالى: تعالى: وفار التنّور. قال علي رضي الله عليه: هو وجه الأرض»**[6]. وفي لسان العرب:«

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[كسج]، ج2، ص411.
[2]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[جله]، ج1، ص54.
[3]- الجوهري، الصحاح، مادة[جلهق]، ج2، ص562.
[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[جلهق]، ج10، ص44.
[5]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[نور]، ج2، ص141.
[6]- الجوهري، الصحاح، مادة[تنر]، ج2، ص502.

العرب:« **نوع الكواميش، الجوهري: التنّور الذي يخبز فيه والتنور: وجه الأرض، فارسي معرّب**»[1]. لم يذكر أصل هذه الكلمة في المصباح المنير، وحتى أنه مشكوك فيما إذا كانت عربية أو معربة حيث قال(قيل عربية وقيل معربة) وفي الصحاح لم يذكر إذا ما كانت الكلمة معربة أما لسان العرب فقد ذكر أن التنور فارسي معرب.

– **السطل:** جاء في "المصباح المنير":« **معروف وهو معرّب والجمع أسطال وسطول**»[2]. وفي "الصحاح":«**السّطل والسّيطل مثله**»[3]. أما في "لسان العرب":« **السيطل: الطسيسة الصغيرة يقال: أنه على صفة تَوْرٍ له عروة كعروة المِرجلِ والسطل مثله**»[4]. ذكر "المصباح المنير" أن كلمة السطل معربة غير أنه لم يذكر أصلها، أما كل من "لسان العرب" و"الصحاح" لم يذكرا إذا ما كانت الكلمة عربية أم معرّبة.

– **القصعة:** ورد معناها في "المصباح المنير":« **القصعة بالفتح معروفة والجمع قصع، مثل بُدْهٌ وبَدْرُ وقصاعٌ أيضا مثل كلبة وكلاب وقصعاتٌ مثل مجدةٌ ومجدات وهي عربية وقيل معرّبة** »[5]. وجاء في "الصحاح":« **القصعة معروفة، والجمع قصاع** »[6]. ذكر ذكر الفيومي أن كلمة القصعة لم يثبت ما إذا كانت عربية أو دخيلة، فهناك من يرى أنها عربية وفي المقابل هناك من يراها معربة، أما "الصحاح" فلم يذكر أصلها أوما إذا كانت عربية.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[تنر]، ج4، ص110.
[2]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[سطل]، ج1، ص137.
[3]- الجوهري، الصحاح، مادة[سطل]،ج5، ص1798.
[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[سطل]، ج11، ص401.
[5]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[قصع]، ج2، ص78.
[6]- الجوهري، الصحاح، مادة[قصع]، ج3، ص1266.

– **النرد:** جاء في "المصباح المنير":« **النرد لعبة معروفة وهو معرّب** »[1]. وفي "لسان العرب":« **النرد معروف شيء يلعب به فارسيّ معرّب وليس بعربي وهو النردشير وفي الحديث: من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه. النرد: اسم أعجمي معرّب وشير بمعنى حلو** »[2]. ومن خلال ما ورد في هذين المعجمين اللغويين يتبين أن كلمة النرد معرّبة، وهي من أصل فارسي.

– **الإبريق:** جاء في "المصباح المنير":« **الإبريق فارسيّ معرب والجمع أباريق.**»[3]. وفي "الصحاح":« **واحد الأباريق، فارسيّ معرّب والإبريق أيضا: السيف الشديد البريق**»[4]. كما جاء في "لسان العرب":« **إناء، وجمعه أباريق فارسيّ معرّب**»[5]. ويتبين من خلال هذا أن كلمة الإبريق من أصل غير عربي، فهي فارسية معربة وهذا ما جاءت به المعاجم الثلاثة.

– **النيزك:** ورد في "المصباح المنير":« **فعيل بفتح الفاء والعين، رمح قصير وهو عجمي معرب وتركه تركا من باب ضرب، طعنه بالنيزك وتركه بقوله عابه.**»[6]. وجاء في في "الصحاح":«**رمح قصير كأنه فارسيّ معرّب وقد تكلمت به الفصحاء والجمع النيازك، وقد نزكه أي طعنه وكذلك إذا نزكه وطعن فيه بالقول ورجل نزاك أي عِيَابْ.**»[7]. كما جاء

[1]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[نرد]، ج2، ص125.
[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[نرد]، ج3، ص516.
[3]- المرجع السابق، مادة[برق]، ج1، ص24.
[4]- الجوهري، الصحاح، مادة[برق]، ج4، ص1447.
[5]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[برق]، ج10، ص20.
[6]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[نزك]، ج2، ص126.
[7]- الجوهري، الصحاح، مادة[نزك]، ج4، ص1612.

جاء في "لسان العرب":« **النيزك الرمح الصغير وقيل: هو نحو المزراق الرمح الصغير وقيل هو أقصر من الرمح فارسيّ معرّب** »[1]. لم تختلف التعاريف الثلاثة في المعنى، وقد ذكر الفيومي أن هذه الكلمة معربة إلا أنه لم يذكر أصلها ولكن في "الصحاح" و"لسان العرب" ذكر أنها فارسية معرّبة.

– **الفرن:** جاء في "المصباح المنير":« **قال ابن فارس خبزة معروفة وليست عربية محضة والجمع أفران مثل قفل وأقفال وفي الصحاح الفرن الذي يخبز فيه غير التنور، والفرنى الخبز نسبة إليه.**»[2]. وجاء في "لسان العرب":« **الفرن: الذي يخبز عليه،...قال ابن دريد الفرن شيء يختبز فيه قال: ولا أحسبه عربيا.**»[3]. لقد أشار الفيومي إلى أن كلمة الفرن ليست كلمة عربية محضة، ولم يذكر أصلها كما ورد في "لسان العرب" أن ابن دريد نفى أن تكون كلمة عربية بقوله(ولا أحسبها عربية).

– **الهاون:** في "المصباح المنير":« **الهاون الذي يدق فيه بفتح الواو والأصل هاوون على فاعول لأنه يجمع على هواوين لكنه كرهوا اجتماع واوين فحذفوا الثانية فيبقى هاون بالضم، وليس الكلام فاعلن بالضم ولامه واو ففقد النظير مع ثقل الضمة على الواو ففتحت طلبا للتخفيف. وقال ابن فارس عربيّ كأنه من الهون وقيل معرّب وأورده الفرابي في باب فاعولٌ على الأصل**»[4]. وجاء في "لسان العرب":« **الهون فارسيّ معرّب هذا الذي يُدَقُّ فيه قيل كان أصله هاوون لأن جمعه هواوين مثل قانون وقوانين، فحذفوا منه الواو الثانية باستثقال. وفتحوا الأول**

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[نزك]، ج10، ص602.
[2]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[فرن]، ج2، ص60.
[3]- المرجع السابق، مادة[فرن]، ج13، ص393.
[4]- المرجع السابق، مادة[هون]، ج2، ص147.

لأنه ليس في كلامهم فاعل بضم العين.»[1]. لقد ورد في "المصباح المنير" على أن كلمة الهاون اختلف في عربيتها فهناك من يرى أنها عربية وهناك من يرى أنها معربة، وقد أشار الفيومي إلى مختلف التغيرات التي طرأت على هذا اللفظ ليكون على أوزان العرب، أما لسان العرب فقد ذكر أنها معربة وهي من أصل فارسي.

حقل الألفاظ الدالة على الطعام والشراب:

– **القند:** جاء في "المصباح المنير":« **القند ما يعمل منه السكر فالسكر من القند كالسمن من الزبد ويقال هو معرب وجمعه قنود وسوبق مقنود ومقند معمول بالقند.»**[2]. وجاء في "الصحاح":« **عسل قصب السكر»**[3]، ولا يختلف هذا التعريف عن الذي ورد في "لسان العرب":« **القند: عسل قصب السكر.»**[4]. فقد ذكر الفيومي أن كلمة القند معربة ولكنه لم يذكر أصلها، أما كل من "الصحاح" و"لسان العرب" فلم يتعرضا إلى أصل هذه الكلمة أو ما إذا كانت معربة.

– **الكسب:** ورد في "المصباح المنير":« **الكسب وزان على قفل نفل الدهن وهو معرّب أصله بالشين المعجمة.»**[5]. وفي "الصحاح":« **عصارة الدهن »**[6] وفي "لسان العرب" :« **فارسية، وبعض أهل السواد يسميه الكسبج، والكسب بالضم عصارة الدهن،**

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[هون]، ج13، ص545.
[2]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[قند]، ج2، ص84.
[3]- الجوهري، الصحاح، مادة[قند]، ج2، ص528.
[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[قند]، ج3، ص453.
[5]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[كسب]، ج2، ص95.
[6]- الجوهري، الصحاح،مادة[كسب]،ج1، ص213.

قال أبو منصور: الكسب معرّب وأصله بالفارسية كشب.»[1]. أشار الفيومي إلى أن هذه الكلمة معربة ولم يذكر أصلها، أما في "الصحاح" فقد اكتفى الجوهري بشرح معناها دون ذكر أصلها وما إذا كانت معربة، أما ابن منظور فقال أن الكلمة فارسية معربة.

- **الثجير:** جاء في "المصباح المنير":« **الثجير مثال رغيف ثفل كل شيء يعصر وهو معرب وقال الأصمعي: الثجير عصارة التمر والعامة تقوله بالمثناة وهو خطأ.»**[2]. وفي "الصحاح":« **ثفل كل شيء يعصر والعامة تقوله بالتاء وفي الحديث: لا تثجروا أي لا تخلطوا ثجير التمر مع غيره من النبيذ »**[3]، وفي "لسان العرب":« **ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته فهو الثجير ويقال الثجير ثفل البُسْرِ يخلط بالتمر فينتبذ...والثجير ثفل كل شيء عصر، والعامة تقوله بالتاء.»**[4]، والملاحظ أن المعاجم اللغوية لم تختلف في تعريف الكلمة، وقد ذكر الفيومي أنها معربة دون أن يذكر أصلها، أما الجوهري وابن منظور فلم يحددا ما إذا كانت عربية أو معربة.

- **الباذق:** جاء في "المصباح المنير":« **الباذق بفتح الذال ما طبخ من عصير العنب فصار شديدا وهو مسكر ويقال هو معرب.»**[5]، وفي "لسان العرب":« **الخمر الأحمر...قال أبوا عبيد: الباذِق والباذَق كلمة فارسية عرّبت بَاذَهْ. وهو اسم الخمر**

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[كسب]، ج1، ص848.
[2]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[ثجر]، ج1، ص42.
[3]- الجوهري، الصحاح، مادة[ثجر]، ج2، ص604.
[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[ثجر]، ج5، ص117.
[5]- الفيومي، المصباح المنير، مادة [بذق]، ج1، ص22.

بالفارسية.»[1]. ومن خلال هذا يتبين أن كلمة البَاذق معرّبة، حيث ذكر الفيومي ذلك إلا أنه لم يذكر أصلها، أما ابن منظور فقد قال أنها فارسية معربة.

– **الجوز:** ورد في "المصباح المنير":« **الجوز:المأكول معرب وأصله كوز**»[2]، وفي "الصحاح":« **فارسيّ معرّب، الواحدة جوزة والجمع جوزات.**»[3]، أما في لسان العرب:« **الجوزة ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يصفر جدا إذا أينع. والجوز الذي يأكل فارسي معرّب، واحدة جوزة والجمع جوزات.**»[4]. ومن خلال استقراء التعريفات التي وردت في المعاجم اللغوية يتبين أن هذه الكلمة معربة، وهي من أصل فارسي كما ورد في "الصحاح" و"لسان العرب" أما الفيومي فلم يذك أصلها.

– **الكرفس:** في "المصباح المنير":« **بقلة معروفة وهو مكتوب في نسخ من الصحاح وزان جعفر ومكتوب في البارع والتهذيب بفتح الراء وسكون الفاء وقال الأزهري: أحسبه دخيلا.**»[5]، وفي "الصحاح":« **بقلة معروفة.**»[6]، وفي" لسان العرب":« **بقلة من أحرار البقول وقيل هو دخيل.**»[7]. لقد أشار كل من الفيومي وابن منظور إلى كون اللفظة دخيلة دون ذكر أصلها، أما الجوهري فقد اكتفى بتقديم مفهومها.

– **التابل:** جاء في "المصباح المنير":« **التابل بفتح الباء وقد تكسر هو الإبزار ويقال أنه معرب، قال ابن الجواليقي وعوام الناس تفرق بين التابل والإبزار والعرب لا**

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[بذق]، ج10، ص16.
[2]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[جاز]، ج1، ص58.
[3]- الجوهري، الصحاح، مادة[جوز]، ج3، ص871.
[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة [جوز]، ج5، ص385.
[5]- الفيومي، المصباح المنير، مادة [كرفس]، ج2، ص90.
[6]- الجوهري، الصحاح، مادة[كرفس]، ج3، ص971.
[7]- ابن منظور، لسان العرب، مادة [كرفس]، ج6، ص236.

تفرق بينهما يقال توبلت القدر إذا أصلحت بتابل والجمع توابل.»[1]، وفي "الصحاح": « **التابل واحد توابل القدر، يقال منه: توبلت القدر حكاه أبو عبيد في المصنف.**»[2]، وفي "لسان العرب":«**والتابَل والتابِل الفحا...وتوابل القدر أفحاءها، واحدها توبل وقيل للواحد تابل.**»[3]. في "المصباح المنير" إشارة إلى أن كلمة التابل معربة دون ذكر أصلها، ولم يذكر ذلك في كل من الصحاح ولسان العرب.

– **الفستق:** ورد في "المصباح المنير":« **الفستق: نقل معروف بضم التاء والفتح للتخفيف وهو معرب والتعريب حمل الإسم الأعجمي على نظائره من الأوزان العربية ونظائر الفستق العنصل والعنصر وبرقع وقنفذ وجندب إلى غير ذلك مما هو مضموم الثالث ويجوز فتحه للتخفيف فإن حمل الفستق على الغالب جاز فيه الوجهان وإلا تعين الضم وفي البارع وتقول العامة فندق وفستق بالفتح والصواب الضم نقله الأصمعي.**»[4]، وفي "لسان العرب":« **معروف. قال الأزهري: الأزهري: الفستقة فارسيّة معرّبة وهي ثمرة شجرة معروفة.**»[5]. لقد ذكر الفيومي أن هذه الكلمة معربة حملت على الأوزان العربية، كما أنه أشار إلى الحركات التي تسهل النطق الصحيح ولم يذكر أصلها، أما ابن منظور فقد قال: أنها كلمة فارسية معربة.

حقل الألفاظ الدالة على الرياحين:

– **الورد:** جاء في "المصباح المنير":« **الورد بالفتح مشموم معروف الواحدة وردة ويقال هو معرب ووردت الشجرة ترددا أخرجت وردها قال في مختصر العين نوركل كل**

[1]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[تبل]، ج1، ص38.
[2]- الجوهري، الصحاح، مادة[تبل]، ج4، ص1643.
[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[تبل]، ج11، ص91.
[4]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[فستق]، ج2، ص60.
[5]- المرجع السابق، مادة[فستق]، ج10، ص371.

شيء ورده.»[1]، وجاء في "الصحاح":« **الورد بالفتح الذي يشمم الواحدة وردة، وبالونه قيل للأسد، وللفرس ورد وهو ما بين الكميت والأشقر، الأنثى وردة، والجمع ورد بالضم مثل جَوْنٍ وجُونٍ، ووريد ووراد أيضا.»**[2]، وفي "لسان العرب":« **ورد كل شجرة، وقد غلبت على نوع الحوجم قال أبو حنيفة: الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتت، واحدة وردة...الجوهري الورد بالفتح الذي يشم.»**[3]. ورد في "المصباح المنير" أن كلمة الورد معربة دون ذكر أصلها، كما أن فيه إشارة إلى كيفية النطق السليم، أما في كل من "الصحاح" و"لسان العرب" فلم يذكر إذا كانت الكلمة من أصل عربي.

– **الياسمين:** ورد في "المصباح المنير":« **مفهوم معروف وأصله يَسِمَ وهو معرب وسينه مكسورة وبعضهم يفتحها وهو غير متصرف وبعض العرب يعربه إعراب الجمع المدكر السالم على غير قياس.»**[4]،وجاء في "لسان العرب":« **الياسَمين والياسَمين:معروف.»**[5]. كلمة الياسمين كما ذكر الفيومي معرّبة ولم يذكر أصلها، أما ابن ابن منظور فلم يذكر لا أصل الكلمة ولا ما إذا كانت معربة أو عربية.

– **المسك:** في "المصباح المنير":« **طيّب معروف وهو معرّب والعرب تسميه المشموم وهو عندهم أفضل الطيّب ولهذا ورد لخلوف فم الصائم عند اللّه أطيب من ريح المسك ترغيبا في إبقاء أثر الصوم قال الفراء: المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث**

[1]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[ورد]، ج2، ص153.
[2]- الجوهري، الصحاح، مادة[ورد]، ج2، ص550.
[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[ورد]، ج3، ص551.
[4]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[ياسمن]، ج2، ص166.
[5]- المرجع السابق، مادة[سيمن]، ج13، ص165.

فيقال هو المسك وهي المسك.»[1]، وفي "الصحاح":« **من الطيّب فارسيّ معرّب، وكانت العرب تسميه المشموم.»**[2]، وفي "لسان العرب":« **المسك معروف إلا أنه ليس بعربي محض ابن سيدة: والمسك ضرب من الطيّب...ابن الأعرابي: وأصله مسك محركة.»**[3].

جاء في "المصباح المنير" المسك كلمة معربة دون ذكر أصلها، وفي "الصحاح" ذُكر أنه فارسيّ معرّب، أما "لسان العرب" فقد اكتفى بالإشارة إلى أنها ليست بعربية.

حقل الألفاظ الدالة على اللباس والأقمشة:

- **القزُ:** جاء في "المصباح المنير":« **القز معرّب قال الليث هو ما يعمل من الابريسم ولهذا قال بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق والقازوزة إناء يشرب فيه الخمر.»**[4]، وجاء في "الصحاح":« **القز من البريسم فمعرّب.»**[5]، وفي "لسان العرب":« **من الثياب والابريسم، أعجمي معرّب.»**[6]. القز كلمة معرّبة وهذا ما أجمع عليه اللغويون وأثبتوه في معاجمهم، ولكن كل من الفيومي، الجوهري وابن منظور لم يذكروا أصلها.

- **الاستبرق:** ورد في "المصباح المنير":« **غليظ الديباج فارسي معرب.»**[7]، وجاء معناه في "لسان العرب":« **قال الزجاجي في قوله تعالى:عليهم ثياب سندس**

---

[1]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[مسك]، ج2، ص112.
[2]- الجوهري، الصحاح، مادة[مسك]، ج4، ص1608.
[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[مسك]، ج10، ص589.
[4]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[قز]، ج2، ص76.
[5]- الجوهري، الصحاح، مادة[قزز]، ج3، ص891.
[6]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[قزز]، ج5، ص459.
[7]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[استبرق]، ج1، ص9.

خضر مستبرق، قال: هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن. قال: وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية اسْتَقْرَهْ.»[1]. ومن خلال هذين التعريفين يتبين أن كلمة الاستبرق من أصل فارسي وهي معربة.

-**الديباج:** جاء في "المصباح المنير":« **ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فيقال دبج لغيث الأرض دبجان باب ضرب إذا استقاها فنبت أزهار مختلفة لأنه عندهم اسم للنقش واختلف في الياء فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع الباء فيقال دبابيج وقيل هي أصل والأصل ديباج بالتضعيف فبدلا من أحد المضعفين حرف العلة ولهذا يرد في الجمع إلى أصله فيقال دبابيج بباء موحدة بعد الدال والديباجتان الخدان.»**[2]، وفي "الصحاح":«**الديباج فارسي معرّب ويجمع على دبابيج.»**[3]، وفي "لسان العرب":« **ضرب من الثياب، مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد...وفي الحديث ذكر الديباج وهي الثياب المتخذة من الابريسم فارسيّ معرّب.»**[4]. جاء في "المصباح المنير" أن كلمة الديباج معرّبة، وقد أدخلته العرب في أوزانها فاشتقت منه ألفاظ أخرى لمعاني مختلفة ولم يذكر أصل، أما كل من "الصحاح" و"لسان العرب" فقد ذكرا أنه فارسيّ معرّب.

-**الأهاب:** في "المصباح المنير":« **الجلد قبل أن يدبغ وبعضهم يقول الأهاب الجلد وهذا الإطلاق محمول على ما قيّده...وقال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل**

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[استبرق]، ج5، ص10.
[2]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[دبج]، ج1، ص93.
[3]- الجوهري، الصحاح، مادة[دبج]، ج1، ص93.
[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[دبج]، ج2، ص301.

بفتحتين إلا اهاب وأهب وعماد وعمد وربما استعير الأهاب لجلد الإنسان وتأهب للسفر واستعدله والأهبة العدة والجمع أُهب مثل غرفة وغرف.»[1]، وجاء أيضا في "الصحاح":« **الجلد ما لم يدبغ.»**[2]، وفي "لسان العرب":« **الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ.»**[3]. لقد أشار الفيومي إلى أن كلمة الأهاب ليست عربية ولكنه لم يذكر أصلها، كما أن كل من الجوهري وابن منظور لم يحددا إذا كانت الكلمة عربية أو غير عربية.

من خلال تصنيف الألفاظ المعربة والدخيلة الواردة في معجم "المصباح المنير" ضمن حقول دلالية، استنتجنا أن العرب قد أخذوا الألفاظ التي تلبي حاجاتهم والتي لم يعرفوها، حيث يتمثل معظمها في الألفاظ الدالة على الأدوات، اللباس، الطعام والشراب.

[1]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[أهب]، ج1، ص16.
[2]- الجوهري، الصحاح، مادة[أهب]، ج1، ص89.
[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[أهب]، ج1، ص258.

الفصل الثاني: العلاقات الدلالية.

المبحث الأول: المشترك اللفظي.

المبحث الثاني: الترادف.

المبحث الثالث: العموم والخصوص.

المبحث الرابع: التضاد.

المبحث الخامس: العلاقات الدلالية بين الألفاظ المعرّب في معجم المصباح المنير

المبحث الأول:

المشترك اللفظي

تشكل الألفاظ العربية المشتركة، المعاني مع ما صدّر لها من شروح، ودار من حولها من مناقشات ، جزءا مهما من تراثنا اللغوي الأدبي، غير أن موقف الباحثين واللغويين العرب فيما يخص هذه الألفاظ، واهتمامهم بطبيعتها ودورها وأهميتها في مجال التعبير غير مستقرة حيث أنهم مختلفون فيه، وهذا ما جعل هذه الألفاظ اللغوية قضية جديرة بالدراسة.

مفهوم المشترك اللفظي:

لغة: ورد مفهوم المشترك في معجم "الصحاح" للجوهري حيث قال: « **رأيت فلانًا مشتركًا، إذا كان يحدِّث نفسه كالهموم ... وطريق مشترك: يستوي فيه الناس، واسم مشترك: تشترك فيه معاني كثيرة، كالعين ونحوها، فإنه يجمع معاني كثيرة**»[1]. والمشترك جاء هنا بمعنى التساوي والاتقاء.

اصطلاحا: لقد كثرت التعريفات التي خصّت المشترك اللفظي نذكر من بينها: « **هو لفظ له أكثر من معنى، وقد حدده الأصوليون بقولهم: اللفظ الواحد الدال على معنيين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة**»[2]، وبهذا فالمشترك اللفظي هو كل لفظ يمكن أن يدل على عدة معاني في لغة معينة. ويقول ابن فارس تحت عنوان "باب أجناس الكلام في الاتفاق والاقتراض" « **يكون ذلك على وجوه ومنه اتفاق اللغة واختلاف المعنى، كقولنا:**

[1]- الجوهري، الصحاح، مادة [شرك]، دار العلم للملايين- بيروت، ط 4، 1990م، ج 4، ص1593.
[2]- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- بيروت، ط 1، 1993م، ص 114.

عين الماء وعين الركبة وعين الميزان»[1]. فاستدل على كون المشترك لفظ واحد له عدة معاني بمثال العين، التي يتغير معناها بحسب السياق الذي ترد فيه.

المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين:

عند القدماء: يعد المشترك اللفظي من القضايا الدلالية التي يسعى العلماء منذ القديم إلى بيان أسباب ظهورها وطرق معالجتها، وقد عني علماء العربية القدامى بها وتناولها بالبحث والدراسة.

لقد كتب القدامى كتبا كثيرة في اللغة العربية عن هذه الظاهرة، منهم من درس المشترك في القرآن الكريم، ومن أقدم الكتب التي وصلتنا في هذا النوع من الدراسة كتاب "الوجوه والنظائر" في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلقي المتوفى سنة (150هـ)، وهناك كتاب آخر من الكتب المبكرة التي عالجت هذه القضية وهو كتاب "ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد" للمبرد (ت 285هـ)، إلى جانب كتاب "معترك الأقران في إعجاز القرآن" للسيوطي الذي خصص للمشترك في القرآن القسم الأعظم من كتابه، وهناك من كانت دراسته للمشترك ضمن الحديث النبوي الشريف، ولم يصلنا إلا كتاب واحد هو كتاب "الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى" لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ)، بإضافة إلى نوع ثالث درس المشترك في اللغة العربية ومن بين الكتب

[1] - ناديه رمضان النجار، اللغة وأنظمتها، ص 249.

التي ألفت في هذا الصدد كتاب "ما اتفق لفظه واختلف معناه" لأبي العميثل الأعرابي (ت 240هـ).[1]

أسبابه: يرجع القدماء وقوع المشترك اللفظي إلى عدة أسباب منها:

أ. **الأسباب الداخلية:** وتنقسم إلى:

1. التغير الصوتي: فقد تتغير بعض أصوات اللفظ، أو تحذف، أو يزاد بعضها عليه فيتفق في صوته مع لفظ آخر يختلف عنه في المعنى فينشأ بذلك المشترك اللفظي، ويحدث إمَّا « **عن طريق القلب المكاني مثل (خطا) من الخطو، و الفعل (خاطا) من الخياطة ولكن بقلب (خطا) إلى (خاطا) صارت الكلمة الأخيرة من المشترك اللفظي. وإما عن طريق الإبدال نحو (حنك وحك) فلهما معنيان مختلفان ولكن العرب استعملتها بمعنى واحد هو السواد**»[2]

2. تغيير في المعنى: وهو نوعين مقصود وتلقائي، فأما الأول يحدث عندما يراد إدخال كلمة معينة لغة المخصص، وأما الثاني فيحدث عندما تكون هناك علاقة بين المعنيين، فإذا كانت علاقة مشابهة كان المعنى الجديد استعارة وإلا كان مجازا.[3]

ب.الأسباب الخارجية: وتتمثل في اختلاف البيئة « **فإذا نظرنا إلى اللفظة في لهجة واحدة لم يكن فيها اشتراك، من ذلك لفظة (السكين والمُدية)**»[4]

موقف القدماء منه:

[1]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 147 وما بعدها.
[2]- ناديه رمضان النجار، اللغة وأنظمتها، ص 250 .
[3]- ينظر، المرجع السابق، ص 161.
[4]- المرجع السابق، ص 250.

لم ينكر العلماء القدامى وقوع المشترك في للغة العربية وإنما أجمعوا على وجوده فيها، يقول سيبويه: « **اعلم من كلامهم اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين**»[1]، ولكن رغم إجماعهم على وجوه إلا أن هناك من ضيق مفهومه منهم ابن دستريه، حيث أنكر بعض الألفاظ التي عدت من المشترك اللفظي واعتبرها من المجاز ، فيقول: « **فظن من لم يتأمل المعاني، ولم يتحقق الحقائق أن هذا اللفظ واحد، وقد جاء لمعان مختلفة، وإنما هذه كلها شيء واحد**»[2].

أما علماء الأصول فقد دار بينهم جدل حول هذه الظاهرة فانقسموا بذلك اتجاهات:[3]

منهم من يرى بضرورة وقوعه في اللغة العربية ويعتمدون في ذلك لإثبات رأيهم حجة أنه (لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة. مع أن المسميات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركبها من الحروف المتناهية. دخلت أكثر المسميات من الألفاظ الدالة عليها مع دعوى الحاجة إليها).

واتجاه آخر قال باستحالة وقوع بدليل (إخلاله بالتفهيم المقصود من الوضع لخفاء القرائن). فيرون أن اللفظ الواحد لأكثر من معنى لا يحقق غاية التفاهم بين أفراد المجتمع، وأغلبية علماء الأصول يجمعون على إمكانية حصولهم لفقدان الموانع العقلية.

وبهذا يكون المشترك اللفظي من أهم القضايا، التي حظيت بقسط وافر من دراسات علماء اللغة و الأصول والفقه قديما.

---

[1]- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، ط 1، 2003م، ص 42.
[2]- المرجع نفسه، ن ص.
[3]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 157.

عند المحدثين:

لقد اهتم العلماء واللغويون المحدثون كغيرهم من القدماء، بظاهرة المشترك اللفظي باعتبارها مشكلة من مشاكل العلاقات الدلالية، وهو مبحث ينتمي إلى موضوع واسع وكبير هو ما يسمى بقضية اللفظ والمعنى وقد قسموه إلى أنواع، وكانت لهم مواقف وآراء منه كما حددوا أسبابه.

1. أسباب المشترك اللفظي: إن أسباب المشترك اللفظي عند المحدثين لا تختلف عن أسبابه عند القدماء ونذكر منها: التطور الصوتي الذي يؤدي إلى تطابق اللفظين، الاتساع المجازي الاستعارة، كما ذكر إبراهيم أنيس أسبابا أخرى منها سوء الفهم خاصة عند الصغار والاقتراض من اللغات الأخرى فيمكن للكلمة المقترضة أن تتطابق مع كلمة موجودة سابقا فتشكل معها مشترك لفظي. [1]

2. أنواعه: قسم المحدثون المشترك اللفظي إلى أربعة أقسام هي:

أ. وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معاني فرعية أو هامشية: وقد تطرق نيدا في كتابه "التحليلات الكونية للمعنى" فقال: « **أن المعاني الفرعية أو الهامشية تتصل بالمعنى المركزي وبعضها ببعض عن طريق وجود عناصر مشتركة معينة وروابط من المكونات التشخيصية**»[2]. فهو يرى أن للكلمة معنى مركزي يمثل معناها الأصلي، ويتصل بها إذا كانت خارج السياق، أما المعاني الهامشية الأخرى فهي المعاني التي تكتسبها الكلمة من خلال مختلف السياقات التي ترد فيها.

[1]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 188 وما بعدها.
[2]- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، ص 38.

ب. **تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة:** هذا النوع قريب من الأول وقد سماه أولمان (تغيرات في الاستعمال)، وقد أعطى لهذا النوع مثال بكلمة wall (حائط) التي تتنوع مدلولاتها بحسب مادتها (حجر، طوب، ...) والوظيفة التي تؤديها (حائط في منزل أو في بوابة...)، وبحسب خلفية المستعمل واهتمامه (بناء، عالم أثار...) وينظر لمختلف هذه الاستعمالات على أنها مظاهر متقاربة.[1]

ت. **دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة تطور في المعنى:** ويسمى أيضا (بوليزيمي) (polysemy)، ويحدث هذا النوع « **نتيجة تطور دلالة الكلمة باكتسابها معاني أخرى**»[2]. حيث أن الكلمة الواحدة يمكن أن تدل على عدة معاني نتيجة التطور في المعنى.

ث. **وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى، اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق:** ويعرف هذا النوع أيضا با(همونيمي) (homonymy) أو (كلمات متعددة لمعاني متعددة) مثل: sea (بحر)، to see (يرى)، see (مقر الأسقف).[3]

ويمثل النوعين الثالث والرابع القسمين الأساسيين في دراسات العلماء المحدثين، إذ يقول أحمد نعيم الكراعين: « **أما المشترك اللفظي في دراسات العلماء الغربيين فله مصطلحان عندهم polysemy و Homonymy ، وهما مختلفان في دلالتيهما ... وقد اختلط مفهوم هذين المصطلحين عند غالبية الباحثين العرب**»[4].

---

[1]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 164.
[2]- ناديه رمضان النجار، اللغة وأنظمتها، ص 151.
[3]- ينظر، المرجع السابق، ص 167.
[4]- أحم نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ص 117.

ولهذا كان لابد من وضع معايير للفصل بينهما نذكر منها: [1]

- إذا كانت كلمات المشترك اللفظي تملك نفس النطق ولكن بهجاء مختلف مثل(hair مع heir) فإن اختلاف الهجاء يكفي لجعل الكلمات من نوع الهمونيمي.
- أما إذا كانت الكلمة تملك نفس النطق والهجاء وتعددت معانيها فقد اقترحت وسائل منها: اللجوء إلى المعيار الدلالي، المقارنة بين اللغات، حصر مكونات المعنى أو ملامح التعريف، استخدام نظرية الحقل الدلالي لتمييز كلمات النوعين...الخ.

آراء المحدثين منه:

اتخذ إبراهيم أنيس من هذه الظاهرة رأيا متشددا فلا يعتبر النوع الأول والثاني من المشترك اللفظي، أما النوع الثالث فقد عده منه بشرط أن لا تكون علاقة بين المعنيين، فيجب أن يكونا مختلفين فلا يصح أن يكون المعنى الأول هو الأصل والثاني مجاز له. كما يرى اعتبار الكلمات الأضداد من المشترك أمر مبالغ فيه، لأن هذه الألفاظ تجمعها صلة الضدية فلا يمكن ذكر الأسود مثلا إلا ويذكر الأبيض معه، أما النوع الرابع فقد قبله بدون أي تحفظ.[2]. ومن بين العلماء اللغة الغربيين الذين أنكروا وجود المشترك اللفظي، فندريس حيث اعتبر القائل بوجوده في اللغة مخدوعا.[3]

[1]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 169 وما بعدها.
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 177.
[3]- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ص 118.

المبحث الثاني:

الترادف

يعتبر الترادف من الظواهر اللغوية القديمة التي جلبت اهتمام العديد من العلماء القدماء والمحدثين، ذلك أنها ظاهرة دلالية تتعلق بالمعنى الذي يمثل بدوره المشكلة المركزية في اللغة، لأنه في كثير من الأحيان يصعب تحديد دلالة الألفاظ بدقة، لتعلق ذلك بالعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية، وبسبب تغير المعنى وتطوره باختلاف الزمان والمكان.

تعريف الترادف:

لغة: الترادف في اللغة بمعنى التتابع، ويقال:« **رَدِفَ الرجل وأردفه أي ركب خلفه، وارتدفه خلفه على الدابة: الذي يرادفك والجمع رُدَفَاء ورُدافى. ويقال ردفت فلانا أي صرت له رِدْفًا** »[1]. بمعنى ركوب أحد خلف آخر.

وقال الجوهري: الرِّدْف: المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب، والرديف المرتدف، واستردفه: سأله أن يردفه: والرَدْف: الراكب خلفك. وعلى هذا قيل للحقيبة ونحوها مما يكون وراء الإنسان (ردف). فالردف هو كل شيء تبع شيئا، وتتابع شيء خلف شيء هو الترادف.

اصطلاحا: أما الترادف في المصطلح اللغوي كما يعبر عنه حاكم مالك الزيادى فهو « **دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة** »[2]، أي يمكن أن تحل كلمة محل كلمة أخرى في تعبير واحد. وقال الجرجاني في تعريفه للترادف موضحا الصلة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للكلمة: « **الترادف ما كان معناه واحد وأسماءه**

[1]- حاكم مالك الزيادى، الترادف في اللغة،دار العربية للطباعة، بغداد، 1980م، ص 21.
[2]-المرجع نفسه، ص 22.

كثيرة وهو ضد المشترك: أخذا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كان المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه كالليث والأسد...»[1]. بمعنى أن الترادف لفظان أو أكثر لها معنى أو مدلول واحد.

الترادف عند القدماء والمحدثين:

اختلف العلماء القدماء والمحدثين، العرب منهم والغربيين حول ظاهرة الترادف ما بين معترف بوجودها ومنكر لذلك. « **ومن أشهر الروايات عن الخلاف حول ظاهرة الترادف في العربية والتي أثارت اهتمام اللغويين بالترادف، تلك الرواية التي تذكر الخلاف الذي وقع بين ابن خالوية (ت370هـ) وأبي علي الفارسي (ت377هـ) حول أسماء السيف وقول الأول بأنها أسماء لمسمى واحد، وقول الثاني بأنها صفات للسيف»**[2].

عند القدماء:

أشار العديد من العلماء إلى ظاهرة الترادف ومن بينهم "سبويه" و"ابن جني"، ومن أقدم الكتب العربية التي حملت اسم الترادف كتاب الحسن علي بن عيسى الرماني، كما يبدوا أن من أقدم من أطلقوا اسم الترادف على هذه الظاهرة أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الصاحبي.[3]، فهذا دليل على أن الترادف ظاهرة لغوية قديمة تعرض إليها العديد من العلماء اللغويين. « **وهذا الترادف يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب منها اختلاف اللغات، وتعدد اللهجات أو إلى الألفاظ الدخيلة التي تحمل المعنى نفسه، أو إلى التطورات التاريخية والصوتية، أو إلى العيوب النطقية** »[4] إذ يختلف الأفراد في استعمالاتهم للغة باختلاف الزمان والمكان، كل حسب حاجته وكل حسب قدراته،

---

[1]- علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان- بيروت، 1969م، ص 210.

[2]- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع-بيروت، ط1، 1993م، ص 108.

[3]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 215- 216.

[4]- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004م، ص 243.

كما نجد أن هناك ألفاظ دخيلة من لغات مختلفة رغم توفر تلك الألفاظ بالعربية، وهذا ما أدى إلى وجود الترادف الذي اختلف فيه القدماء إنكارا وإثباتا لها، ويرجع هذا الخلاف إلى القن الثالث الهجري، إذ لم يلحظ أي خلاف أو جدل بشأنه قبل هذا العصر، فانقسموا إلى ثلاث فرق.

الفريق الأول:

يؤمن بوقوع الترادف فلم يقيد حدوثه بأي قيد، كما يرون أنه من الظواهر اللغوية الهامة والشائعة في اللغة العربية وحجتهم في ذلك، « **ما رووه من أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وقعت من يده السكين، فقال لبي هريرة: ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة، ثم قال بعد أن كرر الرسول له القول ثانية وثالثة: آلمدية تريد ؟ فقال له الرسول: نعم** »[1]. يظهر استعمال الترادف في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فظاهرة الترادف إذن معروفة ومتداولة منذ القديم حتى أنها نالت قبول ملحوظا. « **ومن المثبتين للترادف كذلك الرماني الذي ألف (كتاب الألفاظ المترادفة)، وقسمه إلى نحوي 140 فصلا، خصص كل فصل لكلمات ذات معنى واحد. ومن أمثلة التي ذكرها: وصلته، ورفدته، وحبوته، وأعطيته... ومنها السرور، والحبور، والجذل والغبطة، والفرح** »[2]. فالرماني هنا يؤكد على وقوع الترادف وذلك ظاهر من خلال كتابه الذي خصصه لهذه الألفاظ.

أما الفريق الثاني:

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 216.
[2]-المرجع نفسه، ص217.

يؤكد بدوره وقوع الترادف ولكن بشروط وضوابط، « **كأن يجعل اللفظين المترادفين متطابقين دون أدنى تفاوت، ويستدل على أن (السيف والصارم) ليسا مترادفين، لأن الأول اسم والثاني وصف. كما اشترطوا لوجود الترادف وحدة اللهجة فإذا تعددت اللهجة فلا يعد ترادفا.**»[1]. فالفظتين وإن كانتا تشتركان في المعنى لا يمكن أن نقول عنهما بأنهما مترادفتين دون أن ننظر إليهما من جوانب أخرى.

والفريق الثالث:

ينكر وجود الترادف في اللغة ومن هؤلاء أبو علي الفارسي، ابن الأعرابي، ثعلب، وبن فارس، وأبو هلال العسكري. « **وهؤلاء الذين أنكروا الترادف أخذوا يلتمسون فروقا بين الألفاظ التي تبدوا مترادفة. ومن ذلك تفريق أبي هلال العسكري بين المدح والثناء بقوله: إن الثاني المدح المكرر. وبين المدح والاطراد بقوله: إن الثاني هو المدح في الوجه. وبين الخلود والبقاء، وبين الحب والود، وبين الإرادة والمشيئة، وبين الغضب والغيظ، وبين الغضب والسخط، وبين السخاء والجود، وبين الجود والكرم...**»[2]. فهم يرون أن كل لفظة تعبر عن نفسها منفردة ولا يمكن جعلها في قالب واحد مع الكلمات الأخرى، لأن لكل واحدة خصائصها ومكانتها في اللغة وعلى هذا يعتمد أبو هلال العسكري في إنكاره للترادف على قاعدة مضمونها « **لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد لأن ذلك تكثير للغة بما لا فائدة فيه**»[3]. فلا وجود للترادف بين الألفاظ مهما كان بينها من تقارب، فتعدد المعاني

[1]- نادية رمضان النجار عن ابن جني ، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص 244.
[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 219.
[3]- المرجع السابق، ص 245.

للفظة واحدة أو تعدد الألفاظ لمعنى واحد يؤدي بالغة إلى التوهان وعدم قدرتها على التوجه إلى مقصدها.

عند المحدثين:

تختلف نظرة المحدثين عن نظرة القدامى إلى الترادف، فهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على مدى اختلاف هذه الفكرة وتطورها عند هؤلاء عما كانت عليه عند أولئك. فقد قسموا الترادف إلى ترادف كامل وأشباه الترادف.

الترادف الكامل:

فكما يعرفه أحمد مختار بقوله: « **وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات**»[1]. فالكلمة التي تحل محل كلمة أخرى دون إحداث أي تغير في الجملة من حيث المعنى أو في التركيب النحوي، أو أي تغيير آخر هو ما يسميه أحمد مختار بالترادف الكامل. حيث أحدث هذا الترادف خلافا ما بين مثبت ومنكر له. ومن هؤلاء المنكرين لهذه الظاهرة نجد كلا من (Harris) و(Goodman) و(lehres) ، حيث يقول (Blonfild) في إنكاره « **ما دامت الكلمات تختلف صوتيا، فهذا يؤدي بمعناها للتغيير لا محال، فبتالي لا وجود للترادف الكامل**»[2] ومن العرب الدكتور السيد خليل.

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 220.
[2]- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والحدثين، ص 224.

ولكن نجد قلة قليلة من الذين يؤمنون بوجوده، ومن بينهم (استيفن أولمان) الذي يقول أن الترادف التام يمكن ان نجده في المصطلحات العلمية محددة بشكل واضح والتي تخلو من العاطفة وهذا ما يمكن من استبدال أحدهما بالآخر بصورة تامة[1].

وأيضا إبراهيم أنيس لكنه يربط وقوعه بشروط أهمها:[2]

- اتجاه العصر: إذ يرى أن الألفاظ تتغير على مرور الزمن فمثلا الكرسي والعرش.
- إتحاد البيئة اللغوية: أي أن تنتمي الكلمتان إلى مجموعة منسجمة من اللهجات.
- الاتفاق في الكلمتين اتفاقا تاما، على الأقل على الكثرة الغالبة من الأفراد.
- اختلاف الصورة اللفظية للكلمتين بحيث لا تكون إحداهما نتيجة تطور صوتي عن الآخر.

ويرى أحمد مختار أن الترادف غير موجود على الإطلاق، فلا يمكن أن لا تخلوا كلمة من إحدى هذه الشروط.

أشباه الترادف:

والتي تتمثل فيما يسمى بشبه الترادف، والتقارب الدلالي، الاستلزام، إستخدام التعبير المماثل، الترجمة، والتفسير.[3]

[1]- ينظر، حاكم مالك الزيادى، الترادف في اللغة، ص 263.
[2]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 226- 227.
[3]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 220 وما بعدها.

حيث يعرف أحمد مختار (شبه الترادف) بقوله: « **وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها- بالنسبة لغير المتخصص- التفريق بينها، ولذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق**»[1].

فيتبين لنا أن الكلمة لها مكوناتها الدلالية، واستخداماتها التركيبية، ومصاحبتها من الأسماء أو الأفعال أو الحروف التي تميزها عن غيرها.

[1]- المرجع نفسه، ص 220- 221.

المبحث الثالث:

العموم والخصوص

من أهم مباحث علم أصول اللغة نجد مبحث المنطلق والمقيد، والمنطوق والمفهوم، والناسخ والمنسوخ، والعموم والخصوص، وأهمية هذا الأخير كونه وحدة متكاملة في الوصول إلى الحقيقة. ومثال على هذا قوله تعالى: { وَالمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ...} ﴿الآية 227، سورة البقرة﴾. فهل هذا يلزم كل المطلقات سواء كانت حاملا أم لا ؟ الجواب لا فالحامل عدتها تنتهي بوضع حملها، فمن خلال العموم والخصوص استفدنا هذا الحكم. حيث يرى بعض أهل العلم أنه أهم موضوع في أصول الفقه.

أولا: العموم:

لغة: الشامل أي شمول أمر واحد لمتعدد ونقول نظر عام، وحاجة عامة، وعم المطر الأرض.

اصطلاحا: اللفظ المستغرق لجميع أفراده بلا حصر ويعرفه السيوطي في مزهره بقوله: « **العامّ: الباقي على عمومه، وهو ما وضع عامًّا واستعمل عامًّا، وقد عقد له الثعالبي في فقه اللغة باب الكليات، وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل**»[1]، ففي العموم نجد كلمة واحدة تحمل في دلالتها مجموعة من الألفاظ.

قسم عبد الكريم محمد حسن الألفاظ العامة إلى عموم الوقوع المشترك وعموم الاشتمال.

1. **عموم الوقوع المشترك: « ويعني ذلك أن مصطلح الوقوع المشترك يستعمل للدلالة على تلك الألفاظ التي يمكن أن تقع في جوار لغوي مقبول مع عدد وافر من الألفاظ**

[1]- عبد الكريم محمد حسن جبل عن السيوطي، في علم الدلالة- دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، 1997م، ص 199.

المتفارقة الدلالة »[1]. وهو ذلك التشارك ما بين الألفاظ، الذي يجعلها تتقارب فيما بينها في البناء اللغوي.

2. **عموم الاشتمال:** يمكن تعريف الاشتمال بأنه: « **العلاقة التي تربط بين الوحدات الدلالية العامة والخاصة** »[2]. ومثال ذلك العلاقة التي تربط بين لفظ (القط) ولفظ (الحيوان) وبين لفظ (الكرسي) و(الأثاث)، بمعنى أن لفظة الحيوان تشمل على عدة ألفاظ دالة ومن بينها (القط، الأرنب، الأسد، ...الخ)، وكذا الأثاث يشتمل على مجموعة من الألفاظ (الكرسي، الطاولة، السرير، ...الخ). وقد بحث الأصوليون في الألفاظ التي تفيد العموم فحصروها فوجدوا أن صيغ العموم سبع:[3]

الأول: ما دلّ على العموم بمادته مثل: كل، جميع، كافة، قاطبة، عامة.

الثاني: أسماء الشرط مثل (من).

الثالث: أسماء الاستفهام مثل (أين).

الرابع: الأسماء الموصولة مثل (الذي).

الخامس: النكرة في سياق النفي، أو النهي، أو الشرط، أو الاستفهام مثل (ما)، (إن).

السادس:المعرف بالإضافة مفردا كان أو مجموعا.

السابع: المعرف بأل الإستغراقية منفردا كان أو مجموعا.

معيار العموم:

[1]- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، ص 200.
[2]- المرجع نفسه، ص 211.
[3]- ينظر، وليد بن راشد السعيدان عن محمد بن عثمان، رسالة في قاعدة العموم والخصوص،ص02.

إن الميزان الذي نعرف به أن اللفظ عام أو لا، هو جواز الاستثناء منه، فكل ما جاز الاستثناء منه، كان عاما، وما لا يجوز الاستثناء منه فليس بعام. كما في قوله تعالى: {إِنَّ الإِنْسَّان لَفِي خُسْرٍ} ﴿الآية 1، سورة العصر﴾.

ثانيا: الخصوص.

لغة: جاء في معجم "لسان اللسان" لابن منظور كما يلي: « **خصص: خصّه بالشيء يخصّه خصًّا وخصوصا. وخَصوصية وخُصوصيَّة وخِصَّيصى وخصَّصه واختصّه، أَفْرَدَه به دون غيره. واختصَّ فلانٌ بالأمر وتخصَّصَ له: إذا انفرد. وفلان مُخِصٌّ بفلان: أي خاصّ به وله به خِصِّيَّة. والخاصةُ: خلافُ العامّة ...**»[1]. بمعنى أن الخاص هو الانفراد وهو ضد العام.

اصطلاحا: ويقول فيه عبد الكريم محمد حسن جبل: « **وقد تبين لي بعد دراسة هذه الألفاظ بأن الاستعمال اللغوي قد خصّص أو قيّد كلاّ منها بملمح أو مكون دلالي أو أكثر فضيق من محيط دلالتها، أو حدد ارتباطها بغيرها من الألفاظ.**»[2]، وهو اللفظ الدال على محصور بشخص أو عدد كأسماء الأعلام والإشارة والعدد، حيث تنقسم هذه الألفاظ إلى نوعين:

أ. **خصوص داخلي أو ذاتي:** وهو عندما« **يُقَيِدُ الاستعمال اللغوي دلالة اللفظ ذاتها بملمح أو مكون دلالي، بحيث يغدوا إطلاق هذا اللفظ الخاص على مدلوله، وهنا يتوفر**

[1]- ابن منظور، لسان اللسان، مادة[خصص]، دار الكتب العلمية- بيروت، ط 1، 1993م.، ج 1، ص 342.
[2]- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، ص 218.

هذا الملمح أو المكون الدلالي.»[1]، حيث تقيد اللفظة بمكونات دلالية كالزمان والمكان وغيرها من المدلولات، نجد مثلا التقييد الزمني في قول الثعالبي: « **النّوم في الأوقات عام والقيلولة نصف النهار خاصة.**»[2]

ب. **خصوص خارجي:** « **وذلك حين يقيد الاستعمال اللغوي اللفظ تقييدا خارجيا يتصل بالمصاحبات اللغوية التي يمكن أن يتجاور معها.**»[3]، يتصل الخصوص الخارجي بالتركيب أي يحدد الألفاظ التي يمكن أن يتركب معها اللفظ، وهذا ما يطلق عليه المحدثون بالمصاحبة اللغوية، ولها نمطين آخرين هما:

1. **تقييد فعل بفاعل:** « **ويقال: غطّ البعير: هَدَرَ، ولا يقال في الناقة**»[4]. بمعنى أنه هناك أفعال تخص فاعلها دون غيره والعكس أيضا.

2. **تقييد فعل بمفعول:** وذلك مثل قول ابن فارس: « **ومن ذلك جَزَزَت الشاة وحَلَقَت المعز، ولا يكون الحلق في الشاة والجزَ في المعز** »[5] نجد هنا أن الاستعمال اللغوي قيد كلا فعل بمفعوله الخاص.

يمكن القول أن كل من العموم والخصوص يؤديان دور مهم في اللغة، إذ يسهلان على المتكلم التعبير عن حاجاته وتصوراته.

---

[1]- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، ص218.
[2]- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، مكتبة مصطفى البابي الحلى- القاهرة، 1954م، ص 32.
[3]-المرجع السابق، ن ص.
[4]- ابن فارس، الصاحبي، ص 449.
[5]- المرجع نفسه، ص 448.

المبحث الرابع:

التضاد

إن اللغة العربية لها ثروة وافرة مستمدة من مصادرها الأصلية، ولها ظواهرها المختلفة من كل نواحيها الصوتية واللفظية والتركيبية والدلالية، وإحدى مقوماتها التضاد، وهي ظاهرة تطرق العلماء إليها وأشاروا إلى شواهدها وألقوا فيها من أفكارهم سواء كانوا مؤيدين أو منكرين.

مفهوم التضاد:

لغة: جاء مفهوم التضاد في لسان العرب: « **الضد كل شيء ضادَّ شيئا ليغلبه والسواد والموت ضد الحياة والليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك. ابن سيدة ضد الشيء وضديده وضديدته خلافه ...وضده أيضا مثله: عنه وحده والجمع أضداد**»[1]، والتضاد مشتق من الفعل الثلاثي (ضدد) وهو بمعنى الخلاف.

اصطلاحا: لقد لاقى مصطلح التضاد عدة تعريفات من طرف اللغويين والعلماء نذكر منها تعريف أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ) حيث قال: « **والأضداد جمع ضد وضد كل شيء ما نافاه نحوى البياض والسواد والسخاء والبخل**»[2] فالتضاد هو ان يتعاكس لفظان أو أكثر في المعنى ويختلفان.

التضاد عند القدماء والمحدثين:

أ. عند القدماء: التأليف فيه: يعتبر التضاد من بين الظواهر اللغوية التي اهتم بها العرب منذ القدم، حيث كانت قضية ألقت فيها العديد من الكتب ونذكر من بين المؤلفين:

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[ضدد]، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، ج3، ص 324.
[2]- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ص122.

ابن الأنباري (ت328هـ)، الأصمعي (ت216هـ)، قطرب (ت206هـ)، وغير ذلك من المؤلفين الذين اهتموا بهذه الظاهرة[1]

الأضداد بين المنكرين والمثبتين:

تعد قضية وقوع التضاد في اللغة من القضايا التي اختلف فيها اللغويون القدماء، وقد انقسموا إلى فريقين الأول منكر والثاني مثبت للتضاد.

الفريق الأول : يرى أصحابه بعدم وقوع التضاد في اللغة، وعلى رأسهم: « **ابن دستريه (ت347هـ) الذي ألف كتابا سماه "في أبطال التضاد"**»[2]، إلى جانب تعلب (ت291هـ) الذي يبين وجهة نظره من خلال قوله: « **ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا**»[3] وقد اعتمدوا في إثبات رأيهم مجموعة من الأدلة نذكر منها:« **أن وجود الأضداد يعد نقصا في العرب وفي لغتهم**»[4]

الفريق الثاني: ويتضمن المثبوت لقضية الأضداد وهم كثيرون من أمثال: الأنباري الذي أشار إلى دور السياق في تحديد الدلالة حيث قال:« **ومجرى حروف الأضداد مجرى الحروف التي تقع على المعاني المختلفة، وإن لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود إلا بما يتقدم و يتأخر بعده مما يوضح تأويله**»[5]، وابن فارس الذي يقول:« **وأنكرنا من هذا**

[1]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص192- 193.
[2]- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص194.
[3]- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ص122.
[4]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص195.
[5]- الأنباري، كتاب الأضداد، ص03-04.

المذهب أن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده. هذا ليس شيء. وذلك أن الذين رؤوا أن العرب تسمي السيف مهندا والفرس طرفا، هم الذين رؤوا أن العرب تسمي المتضادين باسم واحد...»[1]

وقد تفاوت المثبتون للأضداد بين موسع ومضيق لمفهوم اللفظ، فأما الموسعون فيدخلون في الأضداد ما كان من اختلاف اللهجة، وأما المضيقون فيخرجون النوع السابق ومنهم نذكر ابن دريد، الذي يرى أن شرط التضاد أن يكون استعمال الكلمتين في المعنيين يكون في لغة واحدة.[2]

أسباب التضاد:

يرجع ابن الأنباري أسباب نشوء التضاد إلى سببين الأول: « **إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع**»[3] وأعطى مثالا لذلك بلفظة الصّريم التي تقال لليل والنهار فيقول أن أصل المعنيين من باب واحد هو القطع.

والثاني: « **إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربيَّ أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما ولكن أحد المعنيين لحيّ من العرب، والمعنى الآخر لحيّ غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء**».[4]

ب. عند المحدثين:

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص195.
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص194 وما بعدها.
[3]- الأنباري، الأضداد، ص08.
[4]- المرجع نفسه، ص11.

لقد تناول المحدثون بدورهم ظاهرة التضاد في أبحاثهم ودراساتهم، حيث أنهم قاموا بتحليل بعض ألفاظ الأضداد، كما أنهم قد تحدثوا عن أسباب وجود هذه الظاهرة.

من بين الباحثين الذين تناولوا ظاهرة التضاد: إبراهيم أنيس الذي « **رفض اعتبار كل ما ورد في كتب الأضداد منها، ولكن بشيء من النظر يعود كثير منها إلى المشترك**»[1]، أما عند الغربيين فلا وجود لها في دراساتهم الدلالية بمفهومها الاصطلاحي في اللغة العربية إلا ما يأتي عرضا مثل أولمان الذي قال: « **من المعروف أن المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنبا إلى جنب لقرون طويلة بدون إحداث أي إزعاج أو مضايقة**»[2]

كما تطرق العلماء المحدثون إلى أسباب نشوء التضاد والتي تتمثل فيما يلي:[3]

1. السبب اللهجي: والذي يتمثل في استعمال نفس اللفظ عند قبيلتين في معنيين متناقضين، فعن طريق الاحتكاك اللغوي بينهما أخذت كل منهما المعاني عن الأخرى.

2. السبب الصوتي: ويتحقق هذا السبب حينما يحدث تطور في أحد أصوات اللفظ يشابه لفظا آخر يتناقض معه دلاليا.

3. السبب الصرفي: وهو أن يكون لإحدى الصيغ الصرفية دلالتين متناقضتين تحتملها الصيغة وذلك مثل صيغة (أفعال).

4. السبب الاجتماعي أو النفسي: ويكون هذا واضحا في ألفاظ التفاؤل التي يقولها الناس للدلالة على ضدها تيمنا أو تحاشيا لها تنفر منه النفس.

---

[1]- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ص123.
[2]- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص194.
[3]- ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص125 وما بعدها.

ومن خلال هذا يتبين أن الاهتمام بظاهرة التضاد في الحديث سواء عند العرب أو الغرب، لم يرقى إلى ما كان عليه في القديم.

المبحث الخامس:

العلاقات الدلالية بين الألفاظ المعرّب في معجم المصباح المنير

إلى جانب الاهتمام بالتصنيف الألفاظ اللغوية ضمن حقول دلالية، فإن علم الدلالة يهتم أيضا بالعلاقات الدلالية التي تجمع هذه الألفاظ، وقد قمنا في هذا المبحث باستخراج هذه العلاقات التي تجمع الألفاظ التي صنفناها سابقا ضمن حقول دلالية.

العلاقات الدلالية في حقل الحيوان:

الفنك: تمثل لفظة الفنك مشتركا لفظيا، فهو لفظ يدل على معنيين مختلفين الأول: أنه يدل على نوع من الحيوانات وهو (الثعلب التركي)، أما الثاني فيتمثل في (جلد يلبس).

البخت: لهذه الكلمة معنيين مختلفين، المعنى الأول هو أن البخت نوع من (الإبل)، وهو حيوان يعيش في الصحراء، أما المعنى الثاني فيتمثل في كون الكلمة تدل على (الجد).

العلاقات الدلالية في حقل الأدوات والألعاب:

– **التنور والفرن:** تجمع هذين اللفظين علاقة الترادف، فكلاهما أداة يخبز فيها فحسب "لسان العرب" « **التنور يخبز فيه** »[1]، وكما جاء فيه أيضا « **الفرن الذي يخبز عليه** »[2].

– **السطل والإبريق:** تجمع بينهما علاقة ترادف باعتبار أن السطل عبارة عن إناء والإبريق أيضا قال ابن منظور:« **السطل الطسيسة الصغيرة.**»[3]، كما قال أيضا:« **الإبريق إناء**»[4].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة [تنر]، ج2، ص602.
[2]- المرجع نفسه، مادة[فرن]، ج13، ص393.
[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة [سطل]، ج11، ص401.
[4]- المرجع نفسه، مادة[برق]، ج10، ص20.

– **الإبريق:** هو لفظ لمعنيين مختلفين فمن جهة هو عبارة عن إناء، ومن جهة أخرى كما قال الجوهري:« **والإبريق أيضا: السيف الشديد البريق.**»[1]، ومن هنا نستنتج أن العلاقة الدلالية في هذا اللفظ تتمثل في المشترك اللفظي.

– **التنور:** يمثل مشتركا لفظيا فهو يدل على معنيين مختلفين، فهو أولا أداة يخبز فيها، أما المعنى الثاني كما ورد في "الصحاح" فهو « **التنور وجه الأرض.**»[2] وهنا معنيين مختلفين للفظ واحد.

العلاقات الدلالية في حقل الطعام والشراب:

– **الثجير والكسب:** بنهما علاقة العموم والخصوص حيث أن الثجير كما قال الفيومي:« **هو ثفل كل شيء يعصر.**»[3]، أما الكسب كما قال أيضا هو:« **ثفل الدهن** »[4]، وقال الجوهري في "الصحاح":« **عصارة الدهن** »[5]. وبذلك يكون الثجير العام والكسب هو الخاص.

– **الثجير والباذق:** تجمعهما علاقة دلالية تتمثل في علاقة العموم والخصوص، فالثجير يمثل العموم باعتباره ثفل كل شيء يعصر، أما الباذق فيمثل الخصوص لأنه كما قال الفيومي:« **ما طبخ من عصير العنب** »[6].

العلاقات الدلالية في حقل الرياحين:

---

[1]- الجوهري، الصحاح، مادة[برق]، ج4، ص1447.
[2]- المرجع نفسه، مادة[تنر]، ج2، ص602.
[3]- الفيومي، المصباح المنير، مادة[ثجر]، ج1، ص42.
[4]- المرجع نفسه، مادة[كسب]،ج2، ص95
[5]- الجوهري، الصحاح، مادة[كسب]، ج1، ص842.
[6]- المرجع السابق، مادة[بذق]، ج1، ص22.

- **الورد والياسمين:** بينهما علاقة العموم و الخصوص، فالورد عام والياسمين خاص فلأول يمثل حسب قول ابن منظور: « **ورد كل شجرة...والورد نور كل شجرة وزهرة كل نبتة.**»[1]، أما الثاني فهو زهرة نبتة طيبة الرائحة.

من خلال كل هذا يتبين أن الألفاظ الدخيلة المعربة تجمع بينها علاقات دلالية مثلها مثل الألفاظ العربية الفصيحة.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة[ورد]، ج3، ص858.

الخاتمة

يعتبر معجم "المصباح المنير" لصاحبه الفيومي من الأعمال الفقهية التي تناولت العديد من الألفاظ، ومن بينها الألفاظ المعربة.

- المعرب هو لفظ أعجمي استعمل في كلام العرب، بعد إجراء أحكام وقواعد اللفظ العربي عليه ووزنه على أحد أوزانه. فظاهرة التعريب صورة من صور التبادل بين اللغات، ومظهر من مظاهر التلاقح الناتج عمّا يوجد بينهما من قرابة لغوية، أو جوار، أو غزو وفتح، أو هجرة واختلاط، أو تجارة ومعاملات، ويتم هذا التبادل عن قصد وغير قصد، فكثيرا ما يكسى الدخيل بكساء جديد، فينسى أصله، ويصبح جزءا من اللغة التي انتقل إليها.

- نجد أن الألفاظ المعربة في معجم "المصباح المنير" مأخوذة من لغات عديدة، إذ يظهر لنا أن أكثر الألفاظ الواردة فيه من أصل فارسي، والأخرى من أصل رومي، أو سرياني، أو أرامي وغيرها، وهناك ألفاظ لم يعرف أصلها.

- كما يظهر لنا أن الألفاظ المعربة مثلها مثل الألفاظ العربية الأخرى، لا يمكن الوصول إلى مفهومها الحقيقي دون مقارنتها بالألفاظ الأخرى التي تشترك في نفس الحقل الدلالي.

- نظرية الحقول الدلالية هي مجموعة من الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة. وبذلك تكتسب الكلمة معناها من علاقاتها بالألفاظ الأخرى التي تشترك معها في الحقل الدلالي نفسه، لأن اللفظة لا يتحدد معناها الدقيق

بمعزل عن حقلها الدلالي، بل نحتاج النظر إليها مع أقرب الألفاظ إليها في إطار مجموعة واحدة.

– كما يظهر لنا أن هذه الألفاظ المعربة تجمعها علاقات دلالية، فهناك ألفاظ لها معنى واحد، وتسمى هذه العلاقة بالترادف، كما نجد أيضا لفظة واحدة لها معاني مختلفة، وهو المشترك اللفظي، وهناك أيضا علاقة العموم والخصوص، وهي أن يكون لفظ واسع يستغرق جميع أفراده وهو العام، ولفظ مقيد وهو الخاص يكون جزءا من العام، أما علاقة التضاد فهي أن يتعاكس لفظان أو أكثر في المعنى ويختلفان.

– يمكن القول أن ظاهرة التعريب لها إيجابياتها على اللغة المستعيرة من خلال توفير وتنويع الألفاظ، كما لها سلبياتها إذ تطغى بعضها على الألفاظ الأصلية وتأخذ مكانها في اللغة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1)-الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، مطبعة التقدم العلمية- مصر، ط1، 1322هـ.

المراجع:

1)- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب- القاهرة، ط5، 1998م.

2)- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، إتحاد الكتاب العربي- دمشق، 2002م.

3)- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع- بيروت، ط1، 1993م.

4)- الأنباري، كتاب الأضداد، د ت ط.

5)- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، مكتبة مصطفى البابي الحلمى- القاهرة، 1954م.

6)- الجرجاني (علي بن محمد الشريف الجرجاني)، التعريفات، مكتبة لبنان- بيروت، 1969م.

7)- جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989م.

8)- الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين- بيروت، ط4، 1990م، ج4.

9)- حاكم مالك الزيادى، الترادف في اللغة، دار العربية للطباعة- بغداد، 1980م.

10)- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، مكتبة زهراء الشرق- القاهرة، ط1، 2003م.

11)- ابن حويلي الأخضر ميداني، المعجم اللغوي العربي، دار هومان- الجزائر، 2003م.

12)- ديزيره سقال، نشاة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية- بيروت، ط1، 1995م.

13)- رجب عبد الجواد إبراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، دار الأفاق العربية، د ت ط.

14)- شهاب الدين الخفاجي، فيما في كلام العرب من الدخيل، مجلة اللسان العربي، مكتبة التنسيق والتعريب- الرباط، 1990م، العدد34.

15)- صلاح الدين المنجد، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة (في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي)- إيران، ط1، 1978م.

16)- الطاهر خليفة القراضي، تعريب المصطلحات- آراء العلماء القدامى والمحدثين حوله، مجمع اللغة العربية- طرابلس، 2007م.

17)- عبد الرحمان الحاج الصالح، اللسانيات « مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته»، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية- الجزائر، 2006م، العدد11.

18)- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة- دراسة تطبيقة في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، 1997م.

19)- ابن فارس، مكتبة عيسى البابي الحلمي- القاهرة، 1977م.

20)- مثني نعيم حمادى، الألفاظ الدخيلة في آيات وصف الجنة في القرآن الكريم، مجلة مداد الأدب، العدد03.

21)- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- الإسكندرية، ط1، 2014م.

22)- محمد ألتونجي، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة- بيروت، ط1، 2005م.

23)- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي-القاهرة، د ت ط.

24)- محمد الماضي- معاذ السرطاوي- إحسان الديك- موسى قبشاوي، الشامل في اللغة العربية، دار ومكتبة المستقبل للنشر والتوزيع- عمان، 1991م.

25)- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب- القاهرة، 2001م.

26)- ابن منظور:

لسان العرب، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1993م، ج2.

لسان اللسان، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1993م، ج1.

27)- منقور عبد الجليل، علم الدلالة، إتحاد الكتاب العرب- دمشق، 2001م.

28)- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- الإسكندرية، 2004م.

29)- وليد بن راشد السعيدان، رسالة في قاعدة العموم والخصوص.

30)- يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية- بيروت، ط1، 1991م.

الفـــهرس

كلمة شكر

مقدمة .....أ

المدخل **01**

الفصل الأول

الألفاظ المعرّبة في معجم "المصباح المنير" وفق نظرية الحقول الدلالية **08**

المبحث الأول: مفهوم المعرّب والدخيل.....08

مفهوم المعرب والدخيل 08

التعريب في القديم والحديث 13

المبحث الثاني: نظرية الحقول الدلالية 22

مفهوم نظرية الحقول الدلالية 22

لمحة تاريخية عن نظرية الحقول الدلالية 24

أ. عند العرب 24

ب. عند الغرب 27

المبحث الثالث: الحقول الدلالية للألفاظ المعرّبة في معجم "المصباح المنير 29

حقل الألفاظ الدالة على الحيوان 29

حقل الألفاظ الدالة على الأدوات والألعاب 32

حقل الألفاظ الدالة على الطعام والشراب 36

حقل الألفاظ الدالة على الرياحين 39

الفصل الثاني

العلاقات الدلالية 44

المبحث الأول: المشترك اللفظي 44

مفهوم المشترك اللفظي 44

المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين 45

أ. عند القدماء 45

ب. عند المحدثين 48

المبحث الثاني: الترادف 51

تعريف الترادف 51

الترادف عند القدماء والمحدثين 52

أ. عند القدماء 52

ب. عند المحدثين 54

المبحث الثالث: العموم والخصوص 57

أولا: العموم 57

ثانيا: الخصوص 59

المبحث الرابع: التضاد 61

مفهوم التضاد 61

التضاد عند القدماء والمحدثين 61

أ. عند القدماء 61

ب. عند المحدثين 64

المبحث الخامس: العلاقات الدلالية بين الألفاظ المعرّبة في معجم "المصباح المنير 66

العلاقات الدلالية في حقل الحيوان 66

العلاقات الدلالية في حقل الأدوات والألعاب 66

العلاقات الدلالية في حقل الطعام والشراب 67

العلاقات الدلالية في حقل الرياحين 67

الخاتمة 69

قائمة المصادر والمراجع 71

الفهرس 75